

## ملف المعابر في سورية يُعاد فتحه

المعابر في سورية مصدر لتمويل أطراف الصراع، ويعود الحديث عنها اليوم في ظل تنسيق روسي - تركي لتشغيل معبر أبو الزناد في حلب. [7.6]



بعوث لیبون بسبب فساد في قطاع علاجهم على نفقة بلادهم في الخارج، وينهب بعض المسؤولين أموالهم.

13

السبت 22 يونيو/ حزيران 2024 م 16 ذو الحجة 1445 هـ □ العدد 3582 السنة العاشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Saturday 22 June 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

### العدوان على غزة

## نتيها هو يطلب مساعدة عربية لإدارة القطاع

رئيس وزراء قطر: نواصل محاولة جسر الهوة بين الطرفين التفاضل صفة 3.2

البيت الأبيض: ادعاءات نتيها هو بشأن تأخير تسليم الأسلحة الأميركية مهيئة

نتيها هو عن «اليوم التالي»: نزع مستدام للأسلحة وللتطرف في المدارس والمساجد

رئيس حكومة الاحتلال لموقع اميركي: نريد إدارة مدنية لغزة بمساعدة من الدول العربية

## 5 آلاف طفل مفقود

قراية 5 آلاف طفل فلسطيني في غزة مصنفون حالياً ضمن المفقودين الذين تجاوز عددهم الكلي نحو 11 ألفاً في القطاع الفلسطيني. عدد كبير من هؤلاء الأطفال «خرجوا من دون عودة» أثناء النزوح الجماعي.

19.18

في العدد

04 | سوريا | «جبهة قبرص» هادئة رغم تهديدات نصر الله



06 | الفصائل العراقية في سورية: خريطة الانتشار والاهداف



12 | العراق | هل تغير شخصية المبيض بعد زرع الأعضاء؟



21 | سوريا | الدنماركيون يتجنبون «اللاخبار المرهقة»

22 | السعودية |



رحيل دونالد سائرلاند: 60 عاماً من عدم خشية اب دور

25 | العراق |



كريم دكروب يعيد إحياء «مسرح الدمى اللبناني»



9 772056 637035 3 2

دير البلح، 20 يونيو 2024 (عيد الرحيم خطيب/الناضول)

### الحدث

## وفيات الحج: خلية أزمة في مصر وتوقيفات أردنية

تسفير أردنيين لاداء الحج خارج إطار البعثة الرسمية، وجرى توقيف بعضهم، فيما لا تزال التحقيقات الموسعة جارية. أما في تونس، فقد أعلنت السلطات عن حصيلة جديدة لوفيات الحج، بلغت 49 حاجاً، من بينهم 44 حاجاً من خارج البعثة الرسمية. أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المغرب، أن 20 حاجاً مغربياً لقوا حتفهم في موسم الحج الذي يقدر عدد من شاركوا فيه بأكثر من 1.8 مليون حاج.

(العربي الجديد، فرانس برس)

بيانات الحج، وهو ما يتطلب مجهوداً مضاعفاً ووقتاً أطول للبحث عن المفقودين منهم والاستدلال على ذويهم. من جهتها، أعلنت مديرية العمليات والشؤون القنصلية في وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنيين، إصدار 68 تصريح دفن حجّاج أردنيين في مكة بناء على رغبة ذويهم، فيما يتواصل البحث عن 16 حاجاً أردنياً مفقوداً. وقال وزير الاتصال الحكومي الناطق الرسمي باسم الحكومة مهند مبيضين، إن النيابة العامة أصدرت مذكرات توقيف بحق مشتبه بهم في

أسر المتوفين». وبحسب البيان، أشار الرئيس المصري إلى «ضرورة التنسيق الفوري مع السلطات السعودية لتسهيل استلام جثامين المتوفين وتقديم التسهيلات اللازمة في هذا الشأن». وفي سياق متصل، أفادت وزارة الخارجية المصرية، في بيان، بأنه «تم تخصيص فرق عمل قنصلية ميدانية بمكة والمشاعر المقدسة تعمل للبحث عن المواطنين المصريين المفقودين داخل المستشفيات في المملكة». لافتة إلى «وجود أعداد كبيرة من المواطنين المصريين غير المسجلين في قواعد

بعدما تجاوز عدد الوفيات في صفوف الحجّاج هذا العام الألف، علماً أن أكثر من نصفهم كانوا من دون تصاريح، وتسجيل وفاة 658 مصرياً على الأقل، وجّه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بتشكيل خلية أزمة برئاسة رئيس الحكومة مصطفى مدبولي (الصورة) لمتابعة «وفيات الحجّاج المصريين»، وذلك في بيان للرئاسة غداة انتهاء موسم الحج هذا العام. وذكر البيان أول من أمس أن «توجيه الرئيس يأتي في إطار حرص القيادة المصرية على متابعة أوضاع الحجّاج وتقديم الدعم والمساندة





## سياسة

## الحدث

بليكن يدعو وفداً إسرائيلياً لوقف التصعيد مع لبنان... وديفيد كاميرون يعرض التوسّط

# واشنطن لا تريد حرباً

تكون عرضة لترسانة حزب الله الضخمة من الصواريخ والطائرات من دون طيار، وتترايب مع إشارات إسرائيل بشكل متصاعد للمسؤولين الأميركيين إلى أنها تستعد لغزو بري وجوي في لبنان، وأضافت المصادر لـ«سي إن إن» أن مسؤولين إسرائيليين بلغوا الولايات المتحدة أنهم يخططون لنقل المواد

من جنوب غزة إلى شمال إسرائيل استعداداً لهجوم محتمل ضد حزب الله.

ونقلت القناة الأميركية عن مسؤول كبير في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن قوله: «تقدر أن بعض بطاريات الفخة الحديدية على الأقل ستفقد، وقال مسؤول إسرائيلي إن ذلك سيكون أكثر احتمالاً إذا نفذ حزب

بيروت. **ريتا الجلال**

**حيفا | نايف زبداني**

ستحذو جبهة لبنان على الاهتمام الأميركي بصورة واسعة في الفترة الأخيرة، إثر التصعيد الميداني في الإسرائيلي، والذي تُوّج بتهديد الأمين العام للحزب حسن نصرالله، الأربعاء الماضي، بعدم الالتزام بآية سقف وضوابط في أي حرب شاملة، وفجر أمس الجمعة، أبلغ وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، مسؤولين إسرائيليين أهمية تجنب مزيد من التصعيد في لبنان والتوصل إلى حل سياسي وجاء ذلك خلال لقاء بليكن في واشنطن مع مستشار الأمن القومي الإسرائيلي سحاي همنغي وزير الشؤون الإسرائيلية في ديمر. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر، إن «بليكن شد على وجوب التوصل إلى حل سياسي يتج عودة العائلات الإسرائيلية واللبنانية إلى منازلها». وكان ميلر قد تطرق في مؤتمر صحافي، قبل لقاء بليكن والوفد الإسرائيلي، إلى المواجهات الدائرة بين حزب الله وإسرائيل، مؤكداً أن واشنطن لا تريد أن ترى «تصعيداً في الصراع بين حزب الله وإسرائيل»، وأضاف أن «حزب الله زاد من الهجمات عبر الحدود في الأسابيع القليلة الماضية، وأن هذه الهجمات تستهدف المجتمعات المدنية».

من جهتها، كشفت مصادر أميركية، في تصريحات لشبكة «سي إن إن»، مساء الخميس، أن المسؤولين الأميركيين لديهم مخاوف جديدة من أنه في حالة نشوب حرب شاملة بين إسرائيل وحزب الله، فإن الأخير قد ينهك الدفاعات الجوية الإسرائيلية في الشمال بما في ذلك نظام الدفاع الجوي «القبة الحديدية»، وقالت المصادر إن المخاوف التي قال المسؤولون الأميركيون إن إسرائيل أبلغتهم بها أيضاً عن أن القبة الحديدية قد

### بيروت في بيروت الاسبوع المقبل

منه الممرات تزور وزيرة الخارجية الألمانية ألانيا بيروك، العاصمة اللبنانية بيروت الاسبوع المقبل، في إطار جولتها في الشرق الوسط، ووقف وكالة فرانس برس ستوجه بيروت إلى إسرائيل الثلاثاء المقبل، وستلحق طياراً في موتمر رهن سلباً الاضحي، وستجرب الثلاثاء المقبل محادثات مع رئيس الوزراء الفلسطيني محمد مصطفى في رام الله بالضفة الغربية المحتلة، وستلحق نظيرها الاسرائيلي يسرائيل كاسي، قبل التوجه إلى بيروت.

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

والتي ستوفرها الولايات المتحدة، اما منسق الاتصالات في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، جون كيري، شدّد في أحاطة صحافية، مساء الخميس، على أنه «لا تريد رؤية أي توسعة للحرب في الشمال وتتابع سحقتها إسرائيل بشدة هو أنطمة دفاع جوي إضافية وتجديدات القبة الحديدية،

التي ستوفرها الولايات المتحدة، اما منسق الاتصالات في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، جون كيري، شدّد في أحاطة صحافية، مساء الخميس، على أنه «لا تريد رؤية أي توسعة للحرب في الشمال وتتابع سحقتها إسرائيل بشدة هو أنطمة دفاع جوي إضافية وتجديدات القبة الحديدية،

التي ستوفرها الولايات المتحدة، اما منسق الاتصالات في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، جون كيري، شدّد في أحاطة صحافية، مساء الخميس، على أنه «لا تريد رؤية أي توسعة للحرب في الشمال وتتابع سحقتها إسرائيل بشدة هو أنطمة دفاع جوي إضافية وتجديدات القبة الحديدية،

التي ستوفرها الولايات المتحدة، اما منسق الاتصالات في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، جون كيري، شدّد في أحاطة صحافية، مساء الخميس، على أنه «لا تريد رؤية أي توسعة للحرب في الشمال وتتابع سحقتها إسرائيل بشدة هو أنطمة دفاع جوي إضافية وتجديدات القبة الحديدية،

التي ستوفرها الولايات المتحدة، اما منسق الاتصالات في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، جون كيري، شدّد في أحاطة صحافية، مساء الخميس، على أنه «لا تريد رؤية أي توسعة للحرب في الشمال وتتابع سحقتها إسرائيل بشدة هو أنطمة دفاع جوي إضافية وتجديدات القبة الحديدية،

التي ستوفرها الولايات المتحدة، اما منسق الاتصالات في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، جون كيري، شدّد في أحاطة صحافية، مساء الخميس، على أنه «لا تريد رؤية أي توسعة للحرب في الشمال وتتابع سحقتها إسرائيل بشدة هو أنطمة دفاع جوي إضافية وتجديدات القبة الحديدية،

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

التوسط من أجل تخفيف حدة التصعيد بين

حزب الله وإسرائيل. وجاء ذلك خلال اتصال هاتفي لفاهد رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، من وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، مساء الخميس، ووفق الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية، فقد أبدى كاميرون، خلال الاتصال، استعداد بلاده لـ«القيام بأي اتصالات ومساعد تخفيف حدة التوتر جنوب لبنان»، أما وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عبد الله بو حبيب فالتقى أمس الجمعة السفير الفرنسي هيرفيه ماغرو، والمسفة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جيتين هينيس، بلاسحات، والسفيرة الأميركية ليزا جونسون، مشدداً خلال هذه

اللقاءات على «موقف لبنان الثابت بالمطالبة بالتطبيق الكامل والشامل للقرار 1701»، جانبه، أبدى مجلس التعاون الخليجي، مساء الخميس، قلقه جراء التصعيد العسكري على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، داعماً الأطراف المعتدلة للحللي باقصى درجات ضبط النفس، وجاء

ذلك في بيان لأمين العام لمجلس جاسم الجديوي، دان فيه «إعلان قوات الاحتلال الإسرائيلية عن إقرار خطة لنش هجوم على لبنان»، وشدّد على «ضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 1701 (الذي وضع حدا للدعوان الإسرائيلي على لبنان صيف 2006)، والذي يدعو إلى وقف كافة العمليات العسكرية (الإسرائيلية) في لبنان». وأكد

«وقوف مجلس التعاون مع الشعب اللبناني الشقيق ودعمه المستمر لسيادة لبنان وأمنه واستقراره وسلامة أراضيه»، وحول الأزمة بين رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو و الإدارة الأميركية، بشأن وقف شحنات الأسلحة المنوخة من واشنطن لتل أجيב، أفادت صحيفة إسرائيل هيوم العبرية، أمس الجمعة، بأن نتانياهو حذّر في محادثات مع مة مسؤولين أميركيين رفيعي المستوى، لم تسهم، من أن «التأخير في الأسلحة سوذي فقط إلى تقرب حرب شاملة مع حزب الله».

في المقابل، شدّد نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله على دعموش، في خطبة الجمعة أمس، على أن «المقاومة في لبنان لا تخضع للتفهويل ولا يمكن أن يتفحقا عن موقفها التهديد بحرب شاملة، وهي مستعدة لكل الاحتمالات». وأشار إلى أن «على الإدارة الأميركية التي تضغط بكل الوسائل من أجل إيقاف هذه الجبهات وتقل رسائل التهديد والتفويل إلى لبنان، أن تتخذ قراراً فعلياً بوقف الحرب في غزة».

ميدانياً، أثار الطيران الحربي الإسرائيلي، أمس الجمعة، على منزل في النافورة وعلى العام لحزب الله، هز رأس النافورة البحري بـ«سرب من المسيرات الانتقاصضية»، ومواقع المسافة وزيدبن الرمثا ورويسة وليل الخميس، الجمعة، استهدف الطيران الإسرائيلي عينتون دير سريان ورب ثلاثين وميس الجبل وطلوسة وحولا، وقصف مدفعياً سهل مرجعيون، فيما أعلن جيش الاحتلال «اعتراض هدف جوي مشبوه أطلق من لبنان، من جهته، هاجم حزب الله، أمس الجمعة، موقع رأس النافورة البحري بـ«سرب من المسيرات الانتقاصضية»، ومواقع المسافة وزيدبن الرمثا ورويسة والقرون ومريض الزاعورة، إلى ذلك، نشرت وزارة الصحة العامة متابعة للعدوان الإسرائيلي على لبنان، التقرير التراكمي للطوارئ الصحية بين الثامن من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي و19 يونيو/حزيران الحالي، مشيرة إلى أنه تم تسجيل استشهائ 432 شخصاً وجرح 1342 آخرين.

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

### رصد



من مسيرة عفاك لمس (الضرب الجديد)

# مسيرات ضد العدوان في الأردن والمغرب

**عفاك | نور الزبادات**

**الرباط | عادل نجدي**

شارك مئات الأردنيين في مسيرة شعبية حاشدة من أمام المسجد الحسيني، وسط العاصمة عفاك، بعد صلاة ظهر أمس الجمعة، تأكيداً لرفض حرب التوجيع والإبادة المتواصلة على قطاع غزة المستمرة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وطالب المشاركون في المسيرة، التي دعا إليها المتلقي الوطني لدعم المقاومة وحماية الوطن وقوى حزبية وشمايية تحت عنوان «مستمرّون دعماً للمقاومة وحماية الوطن من الخطر الصهيوني امركي»، بضرورة وقف العدوان على غزة وإدخال المساعدات في ظل الحماة التي يتعرض لها سكان القطاع، وشدّدوا على ضرورة اتخاذ قرارات حازمة إزاء ما يجري من جرائم وحشية تجاه الفلسطينيين في قطاع غزة، مطالبين بضرورة أن تتخذ دول العالم مواقف صلبة وقوية حيال هذه الجرائم التي تعدت كل الحدود، ودعم صمود المقاومة، وأكد المشاركون استمرار دعمهم فصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة جميعاً، باعتبارها السبيل لردع العدو ونحر الاحتلال، مشيدين بأداء فصائل المقاومة الذي أجبر جيش العدو على الاعتراف باستحالة القضاء على حركة حماس، وطالب المشاركون في المسيرة الحكومة الأردنية بـ«وقف كل أشكال التطيع مع العدو» والغاء اتفاقية وادي عربة، كما طالبوا بإلغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع الولايات المتحدة.

وفي محافظة الكرك، أقام مواطنون وقفة قرب مسجد المشية الكبير بعد صلاة الظهر أمس الجمعة، تحت عنوان «لن نترك غزة وحدها»، ومتقوا

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد

الغد





## اقتصاد

البنا

# صراع على ميناء عدن

## ضغوط وخلافات على الإدارة والتشغيل

تدور رحاها في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن. لدا هناك عودة، بحسب قائد، للحدثين عن مواقع أخرى في المدن أهمها ميناء عدن، وهو محل جدل واسع واطلاع في إطار هذا الصراع العالمي حيث تريد الصين تجديد اتفاقيتها الاستثمارية

مسؤول سابق في وزارة النقل اليمنية، فضل عدم الإشارة إلى اسمه، أوضح له«العربي الجديد»، أن عملية إدارة ميناء عدن تمثل مشكلة مزمنة في اليمن منذ ما قبل الإنفاضة الموقعة مع شركة موانئ دبي قبل أكثر من 15 عاماً، وما تلاها من تعطيل لأنشطة الميناء والمنطقة الحرة، ليتم على

أثر ذلك، بعد تدخل من الرئيس عبدربه منصور هادي في العام 2013، مراجعة مثل هذه الاتفاقيات الاستثمارية وعملية تشغيل موانئ عدن ومنع إدارة تشغيلها لشركة صينية في إطار التوجه الذي كان سائدا آنذاك والذي جاء في إطار الائتمام الصيني باليمن وموقعة الإستراتيجي المرتبط بمشروع «طريق الحرير».

من جانبه، رأى الباحث الاقتصادي علي قائد، في حديثه له«العربي الجديد»، أن الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي من ناحية، والصين وروسيا من ناحية أخرى، واليمن أصبح مسرحاً لهذا الصراع منذ فترة الأحداث الأخيرة التي

يستمر الصراع الاقتصادي في اليمن بالتصاعد متخذاً اشكالا ووجها متعددة، مع بروز صراع على إدارة للاستحواد ميناء عدن جنوب البلاد

عدن . محمد راجح

ارتفعت حدة الضغوط التي تتعرض لها الحكومة اليمنية لمساوفة على صفقة يتم بموجبها منح مجموعة موانئ أبو ظبي إدارة ميناء عدن ووسط جدال واسع وتحفظ حول الجدوى من الإقدام على مثل هذه الصفقة، بعد فشل اقتصادي ما سبقها من اتفاقيات لتشغيل الميناء كبرت اليمن خسائر فادحة، وانتشرت أخيراً مذكرة موجهة من رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي الانفصالي المدعوم من الإمارات عبدروس الزبيدي وهو نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي، إلى رئيس الحكومة أحمد بن ميار، يدعو فيها للتحرف في الجوانب القانونية والمالية والإدارية لإنشاء وتسجيل «شركة عدن لتطوير الموانئ» والتفاوض مع مجموعة موانئ أبو ظبي والإنفاق عليها على إقامة شراكة استثمارية مع شركة عدن لتطوير الموانئ.

وعلم «العربي الجديد» أن هناك اتفاقية



لليمن والجهة المستمرة، لكن ما يجري هنا عبارة عن استغلال لوضع اليمن حيث دولة الإمارات أحد اللاعبين والناقدين المؤثرين بشكل كبير في أحداثه، كذلك بلغت منصور إلى فصل طارق صالح العام 2015؛ فيما تلوح في الأفق كارثة جديدة بسبب أوضاع الإنقسام.

الباحث الاقتصادي إبراهيم منصور، يقول له«العربي الجديد» إنه لا يمكن اعتراض أي جهة سواء «موانئ أبو ظبي» أو غيرها في حال كان الهدف من إبرام مثل هذه الاتفاقية استثماريا في مصلحة مشتركة



قوارب في ميناء عدن، 30 نوفمبر 2010 (كريم صهيبي/ فرانس برس)

والخلاف كبير حولها للاستحواد على إدارة وتشغيل ميناء عدن.

كان رئيس الحكومة اليمنية أحمد بن مبارك قد تردد أكثر من مرة منذ مايو/ أيار الماضي على المنطقة الحرة وميناء عدن في زيارات تفقدية لأعمال وأنشطة ميناء عدن، وطرف اليمن الراهنة بالتوقيع على مثل هذه الاتفاقيات في قطاعات الاتصالات والحقول النفطية، والأّن ما يتم التمهيد له من مشكلة في الاتفاقية التي لإيرال الجدل

الهائلة التي فرضت على منظمي الرحلات، وطعم هولاة في جذب مزيد من العملاء، الذين يفاجأون بعدم قدرتهم على تحمل التكاليف، ويضطرون إلى المبيت بالمشوارع بلا ماوي وغذاء والمشئ لمسافات طويلة، بمناطق ورة ومنطقة لعدم قدرتهم على التحرك قانونيا وفقدهم ما لديهم من أموال.

يصف شوشة ما تعرض له الحجاج المصريون بأنه «محنة ارتكبتها النصابون ضد مؤمنين أبرياء، يسعون كغيرهم إلى الحج بطرق رخيصة»، وأن خالفت النظام العام والقانون.
يلقى عادل ضيفغ عضو غرفة شركات السياحة، باللوم على الحكومة التي ساهمت في انتشار ظاهرة سمسارة الحج، مؤكدا ل«العربي الجديد» أن الحكومة كان بإمكانها زيادة عدد المسافرين بالطرق الرسمية للحج، عن طريق شركات السياحة، والتي تحّرى عبادة عبر عقور معتمدة، من غرفة الشركات ووزارة السياحة، وتحت رقابة الجح الأكثر من يحظر سفر صغار السن وتكرار سمسارة على سبوق رحلات حج عبر نظام «الزيارة» الذي تحاربه السلطات السعودية، بعد تطبيقها نظام التتبع الإلكتروني لحركة وتسكين الحجاج، وقصر الحج على من يشترك في دفع تكلفة «باقات الحج»، التي تشمل الإقامة والتنقالات والتعليم.

**مسألة الحجاج**

تروي الفتاة هبة محمد (29 عاما) له«العربي الجديد»، الوجه الأخر لمسألة حجاج التّشيرات التي فشلت الحكومة المصرية في بيعها بالبورلر، لافتة إلى تسربها لانسواق عبر سمسارة وانتشرت مبيعاتها بسرعة البرق بالأيام الأخيرة قبل موسم الحج.
تكشف محمد عن مفاجأة تعرضت لها عند وصولها لمحّة بتأشيرة حج رسمية، حيث اكتشفت أن الشركة المنظمة تقيم مسكرا بعمارات سكنية على بعد 18 كيلومتراً من مكة، بما أوجد صعوبة في وصولهم للحرم المكي، خاصة عند لجوء السلطات إلى قطع الطرق الرئيسية، لملاحقة المخالفين لنظام الحج، تذكر الفتاة أن المتاعب امتدت طوال

الرحلة، في ظل كثرة الأعداد المخصصة للشركة المستقلة لنحو 45 ألف حاج دفعة واحدة، ونغياب المشرفين، بما أفقد الناس القدرة على العودة من عرفات، ومنهم من فاته ركوب السيارات، فتوجه إلى مزدلفة ومعطرفة لعدم قدرتهم على التحرك قانونيا

## اقتصاد

المغرب

## الأضحى لم يطو ملف الوسطاء الزراعيين

الرباط . مصطفى قماش

لم يطو مرور عيد الأضحى صفحة المشاكل التي يتسبب فيها الوسطاء والمضاربون عبر الزيادة في أسعار الأضاحي والخضّر والفواكه في المغرب، ما يدفع مراقبين وجمعيات حماية المستهلك إلى المطالبة برفع يدهم عن جيوب المستهلكين، خاصة مع ارتفاع الطلب في الصيف، ولا تسلم الخضّر الذي يذفعه المستهلك في أسواق التجزئة.

والفواكه واللحوم من تدخل الوسطاء في المغرب، حيث يتمكّنون من فرض أسعارهم وتحقيق هوامش أرباح كبيرة على حساب الفلاحين والأسر على حد سواء.

وما زالت الأسر المغربية لم تستسغ الارتفاع القياسي الذي عرفته أسعار الأضاحي، تلك أسعار دفعت بعض الأسر إلى عدم أداء تلك الشعيرة، والاكتفاء بشراء اللحوم ورغم غلائها، ووجهت أصابع الاتهام إلى الوسطاء الذين يتخربطون في المضاربة

مستغلين حرص أغلب الأسر على شراء الأضحية، حيث ساهموا في زيادة الأسعار بجوالي 30% في بعض الأحيان، وارتفعت

بمعدلات كبيرة، خاصة في الأضاحي والخضّر والفواكه، لا يمثل بتعدى الطلب سنويا 6 ملايين رأس، بينما لا يتعدى مجلس المنافسة إلى أن السعر الذي يتلقاه مزارع الخضّر والفواكه، لا يمثل سوى ما بين 30 و40% من السعر النهائي الذي يدفعه المستهلك في أسواق التجزئة.

ويؤكّد بوعزة الخراطي، رئيس الجامعة المغربية لحقوق المستهلك، أن الوسطاء لهم جذور في التاريخ القريب للمغرب، حيث كانت تعتمد عليهم الدولة لشراء العشرات من السلع التي كانت تدفعها، ويضيف في

مرحلة الإنتاج، مقابل التزام الحصول على المنتج النهائي، معتبرا أن لجوء مزارعين للتحويل الذي يتحكه الوسطاء ناجم عن صعوبة الحصول على التمويل المصرفي، ويؤكد أن حماية المنتجين والمستهلكين من الوسطاء والمضاربين، تقتضي ضبط السوق كما حدث بالنسبة للوسطاء في سوق الأسماك، حيث يمنع من ليس مهنيا معتزفا به من دخول السوق.

وان معالجة الأسباب التي تكف خلف التسرب المدرسي لها دور مهم في فهم ظاهرة عمالة الأطفال، وقال رئيس المرصد العمالي الأردني أحمد عوض له«العربي الجديد» إنه تجب دراسة الأسباب الدافعة لعائلة الأطفال في الأردن للوصول إلى الأسر المعوزة ومساعدتها بشكل مباشر من خلال المساعدات المالية المتكررة، وكذلك مساعدتها على إقامة مشاريع إنتاجية لتعزيز دخلها وضمن برامج دعم توجه لمحاربة الفقر والحد من عمالة الأطفال، وأضاف أن هنالك علاقة طردية ما بين الفقر وعمالة الأطفال والتي ترتبط على الأغلب بأوضاع العائلات المعيشية من ناحية، وإنه ناحية أخرى عدم توفر دخل أصلا، أو عدم توفر ذلك كالتعليم احتياجات الأسر للإنفاق على حاجيات أساسية مثل الطعام والصحة، وأحيانا مساعدة أحد أفراد العائلة لإتمام تعليمه ويكون ذلك على حساب باقي أفراد الأسرة.

وقال إنه يجب تقليظ العقوديات بحق المنشآت التي تشغل أطفالا وفقا للتشريعات ذات العلاقة، وكذلك محاسبة رب الأسرة وولي الأمر إن كان يتعمد تشغيل أبنائه من دون حاجة لذلك.



عمال 10 يناير 2021 (خليل مزروعاهوم/ فرانس برس)

أصحاب العمل ممن تجاوزوا القانون ولم يراعوا المسؤولية الأخلاقية لبلجان إلى تشغيل الأطفال، حيث الأجور قليلة والحقوق الصّاعة وشروط العمل القاسية تنهك حقوق الأطفال وتسبب للطفولة والعمل والفقر التي يوفرها الاقتصاد الوطني، فأطفال الذين نراهم في سوق العمل يخالضون العرص التي كان من شأنها المفترض أن تذهب للنساء والعاطلين من العمل، وأضاف له«العربي الجديد» أنه حسب معادلة العرض والطلب، فإن بعض

### مئات الوفيات والمفقودين

أعلنت وزارة الصحة السعودية عن وفاة نحو 900 حاج، واليحد عن عشرات المفقودين، عقب الفترة من عرفات، حصلت «العربي الجديد» على قائمة تتضمن 325 حاجا مصريا خلال أداء المناسك، وتقدر بيانات سجلها النشطاء، على وسائل التواصل الاجتماعي عدد التوفين بنحو 600 شخص، وبقدان المئات في تعليق رسمي حول موقف الحجاج المصريين، صرحت وزيرة الهجرة بأن الوفيات وقعت بين كبار السن من الرضى، من دون أن تحدد عدد نهايات يتعدا الموتى والمفقودين، بينما ضخم أحمد أبو زيد، المتحدث باسم وزارة الخارجية، بأن القطار

سوق الحج عبر سمسارة التاشيرات ستؤدي لتكرار مآسي الحجاج.

التفصيلي بالوزارة وبعثات مصر الدبلوماسية في المملكة السعودية تنذل جهودا مكثفة للبحث عن المواطنين المفقودين وما تواتر عن وقوع أعداد كبيرة من الوفيات خلال موسم الحج. يعتبر خبراء أن الكوارث التي تعرض لها الحجاج المصريين من سمسارة الحج، وبت عن إثر إلى وفاة المئات منهم ستمر مرور الكرام، كسابقتها التي وقعت في سنوات سابقة، مؤكدا عدم وجود بعثة حج رسمية موحدة للدولة، حيث تتصارع الجهات الرسمية على الفوز باكبر عدد من التاشيرات بهدف تحقيق الأرباح فيما إبارة سوق الحج عبر سمسارة التاشيرات ستؤدي لتكرار مآسي الحجاج.

مع بدء عودة قوافل الحجاج المصريين من الأراضي المقدسة، دشّن مواطنون وخبراء سياحة اجتماعي، للمطالبة بالتحقيق في وفاة مئات المواطنين الذين قضوا نذهم أثناء أداء الرحلة المقدسة، خلال أيام النفرة ووفقا لعرفات والنزول من مزدلفة واستكمال المناسك بمشاعر منى.
تكشف الحملة عن وفاة نحو 600 مصري وقطاع مصورة لأشخاص ماتوا على جوانب الطرق، ظلوا ليومين تحت ظلال الشمس الحارقة، دون أن تمتّ إليهم أيادي المسعفين. تنقل قوائم أخرى صوراً لعشرات المفقودين، الذي خرجوا من مكة قاصدين أداء الركن الأعظم في الحج، ولم يظهر لهم أثر وقد تواصلهم مع ذويهم عبر الهاتف، خلال الأيام الماضية.

تعرض حملة المواطنين على وسائل التواصل الاجتماعي حياة بألثة واجهت عشرات الآلاف من المصريين الذين وقعا ضحية سمسارة تاشيرات السفر لداء الغرضية تحت نحت «الزيارة»، والتي جذبت نحو 200 ألف مسافر دخلوا المملكة السعودية منذ نهاية شهر رمضان، وحتى 3 من ذي الحجة. تشكلت الحملة عن صعوبات واجهها ماوى لهم يعجزهم منى، وآخرين يشعون شركات السياحة، لم تتوافر لهم أماكن لألفة وألطة، من جانب المطوفين، وتسكن حجاج باماكنهم المحجوزة مسبقا.

**سكن سببا**
أسكن السمسارة المصريين والزائرين في بيوت شعبية، على مشارف مدينة مكة والطائف، انتظارا للساعات الأخيرة، قبل النفرة إلى منى لدفعهم إلى الوفوف بعرفات، دون أن يدركوا أن السلطات السعودية لديها إصرار على ملاحقة المخالفين لضوابط الحج، بقبضة عليدية. للقضاء على تلك الظاهرة المتخثرة والتي تريب موسم الحج سنويا.

## تحقيقات

القاهرة . عادل صبري

مع بدء عودة قوافل الحجاج المصريين من الأراضي المقدسة، دشّن مواطنون وخبراء سياحة اجتماعي، للمطالبة بالتحقيق في وفاة مئات المواطنين الذين قضوا نذهم أثناء أداء الرحلة المقدسة، خلال أيام النفرة ووفقا لعرفات والنزول من مزدلفة واستكمال المناسك بمشاعر منى.
تكشف الحملة عن وفاة نحو 600 مصري وقطاع مصورة لأشخاص ماتوا على جوانب الطرق، ظلوا ليومين تحت ظلال الشمس الحارقة، دون أن تمتّ إليهم أيادي المسعفين. تنقل قوائم أخرى صوراً لعشرات المفقودين، الذي خرجوا من مكة قاصدين أداء الركن الأعظم في الحج، ولم يظهر لهم أثر وقد تواصلهم مع ذويهم عبر الهاتف، خلال الأيام الماضية.

تعرض حملة المواطنين على وسائل التواصل الاجتماعي حياة بألثة واجهت عشرات الآلاف من المصريين الذين وقعا ضحية سمسارة تاشيرات السفر لداء الغرضية تحت نحت «الزيارة»، والتي جذبت نحو 200 ألف مسافر دخلوا المملكة السعودية منذ نهاية شهر رمضان، وحتى 3 من ذي الحجة. تشكلت الحملة عن صعوبات واجها ماوى لهم يعجزهم منى، وآخرين يشعون شركات السياحة، لم تتوافر لهم أماكن لألفة وألطة، من جانب المطوفين، وتسكن حجاج باماكنهم المحجوزة مسبقا.

القاهرة . عادل صبري

مع بدء عودة قوافل الحجاج المصريين من الأراضي المقدسة، دشّن مواطنون وخبراء سياحة اجتماعي، للمطالبة بالتحقيق في وفاة مئات المواطنين الذين قضوا نذهم أثناء أداء الرحلة المقدسة، خلال أيام النفرة ووفقا لعرفات والنزول من مزدلفة واستكمال المناسك بمشاعر منى.
تكشف الحملة عن وفاة نحو 600 مصري وقطاع مصورة لأشخاص ماتوا على جوانب الطرق، ظلوا ليومين تحت ظلال الشمس الحارقة، دون أن تمتّ إليهم أيادي المسعفين. تنقل قوائم أخرى صوراً لعشرات المفقودين، الذي خرجوا من مكة قاصدين أداء الركن الأعظم في الحج، ولم يظهر لهم أثر وقد تواصلهم مع ذويهم عبر الهاتف، خلال الأيام الماضية.

تعرض حملة المواطنين على وسائل التواصل الاجتماعي حياة بألثة واجهت عشرات الآلاف من المصريين الذين وقعا ضحية سمسارة تاشيرات السفر لداء الغرضية تحت نحت «الزيارة»، والتي جذبت نحو 200 ألف مسافر دخلوا المملكة السعودية منذ نهاية شهر رمضان، وحتى 3 من ذي الحجة. تشكلت الحملة عن صعوبات واجها ماوى لهم يعجزهم منى، وآخرين يشعون شركات السياحة، لم تتوافر لهم أماكن لألفة وألطة، من جانب المطوفين، وتسكن حجاج باماكنهم المحجوزة مسبقا.

سكن سببا

أسكن السمسارة المصريين والزائرين في بيوت شعبية، على مشارف مدينة مكة والطائف، انتظارا للساعات الأخيرة، قبل النفرة إلى منى لدفعهم إلى الوفوف بعرفات، دون أن يدركوا أن السلطات السعودية لديها إصرار على ملاحقة المخالفين لضوابط الحج، بقبضة عليدية. للقضاء على تلك الظاهرة المتخثرة والتي تريب موسم الحج سنويا.

انطلقت حملة في مصر ضد سمسارة الحج وغلاء تاشيرات الزيارة، بعد وفاة مئات الحجاج على الطرقات خلال أداثهم مناسك الحج نتيجة مخالفة العديد من المنظمين المصريين القانون، حيث ترك المصريون بلا ماوى لآثق ولا غداء ولا متابعة صحية خلال زيارتهم

# غضب الحجاج المصريين

## حملة تطاول السمسارة وغلاء تاشيرات الزيارة

تحولت حياة المصريين للحج إلى جحيم، حيث وقعا ضحية السمسارة الهارزين من ملاحقة شرطة السعودية، وإجراءات قانونية حارمة، أدت إلى إخراجهم من المدينة المقدسة، في محاولات مستمعية، عاود مصريون كرتيم لعدم جيل عرفات، ليسيروا في طرق وعرة وجبلية، ليلة 8 من ذي الحجة، لسافة تمتد بين 20 و30 كيلومترا، في ظل

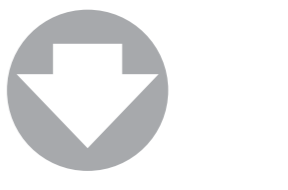
مناخ قاس ودرجة حرارة شديدة تعرض بعضهم لإجهاد، الحارري، مع نذرة المياه والأغذية فسقطوا موتى بجدر اقترابهم من جبل الرحمة، وآخرون تمكّنوا من الوقوف لبعض دقائق، قبل زوال الشمس من عرفات، فإذا بهم يعانون الأمرين في رحلة العودة من الجبل إلى مزدلفة ومنى.

يروي ماجد شوشة عضو غرفة شركات السياحة وأحد بناء منصة البحث عن الوقات والمفقودين، ومساعدة أهالي الحجاج التعرف على أحوالهم، أن كل من أتوا أو فقدوا ولم يستدل عليهم، هم ضحية السمسارة من تجار تاشيرات حج الزيارة، الذين تاجروا

برغبة الكثيرين في أداء الركن الخامس للإسلام، بعيدا عن الجهات الرسمية التي تنظم الحج، عبر نظام القرعة الذي يجري قانونية حارمة، أدت إلى إخراجهم من المدينة المقدسة، في محاولات مستمعية، عاود مصريون كرتيم لعدم جيل عرفات، ليسيروا في طرق وعرة وجبلية، ليلة 8 من ذي الحجة، لسافة تمتد بين 20 و30 كيلومترا، في ظل

مناخ قاس ودرجة حرارة شديدة تعرض بعضهم لإجهاد، الحارري، مع نذرة المياه والأغذية فسقطوا موتى بجدر اقترابهم من جبل الرحمة، وآخرون تمكّنوا من الوقوف لبعض دقائق، قبل زوال الشمس من عرفات، فإذا بهم يعانون الأمرين في رحلة العودة من الجبل إلى مزدلفة ومنى.

يروي ماجد شوشة عضو غرفة شركات السياحة وأحد بناء منصة البحث عن الوقات والمفقودين، ومساعدة أهالي الحجاج التعرف على أحوالهم، أن كل من أتوا أو فقدوا ولم يستدل عليهم، هم ضحية السمسارة من تجار تاشيرات حج الزيارة، الذين تاجروا



## 10

الأف ريال تعرضها وزارة الحج السعودية على من

يخالف تصاريح حج 2024، تصل إلى 50 ألف ريال في حال تكرار المخالفة، وقد أخرجت السلطات نحو 256 ألف رازل من مكة.

شركات مصرية خالفت الضوابط السعودية وتركت المعتمرين

ندرة التاشيرات الرسمية شجعت السمسارة على تسويق عملهم

تُثار مسألة حدوث تغيرات في مشاعر وذكريات وشخصية المريض بعد عملية زرع أعضاء من متبرعين متوفين حديثاً، خاصة القلب الذي ارتبط دائماً بالمشاعر والذكريات

# زرع الأعضاء هل تغير شخصية المريض بعد العملية؟

عامر شيخوني

أُجريت في العالم سنة 2021 نحو 144 ألف عملية زرع أعضاء، منها أقل من 8200 عملية زرع قلب. يتعرض المرضى الذين يخضعون لملل هذه العمليات الجراحية الكبيرة إلى ضغط جسدية ونفسية واجتماعية كبيرة، تؤدي في كثير من الأحيان لحدوث تغيرات في شخصياتهم من النواحي النفسية والأهنية والعاطفية. وقد نُشرت بعض الدراسات في مجلات علمية وضفت تغيرات مهمة في شخصية المرضى بعد عمليات زرع القلب خصوصاً. وذكرت هذه الدراسات اكتسابهم صفات كانت موجودة لدى المتبرع ولم تكن موجودة لدى المريض قبل عملية زرع الأعضاء. لم تكن هذه التغيرات محصورة لدى المرضى الذين تلقوا قلوباً جديدة، بل ذُكرت حدوث تغيرات في زرع الشخصية أيضاً لدى مرضى بعد عمليات زرع أعضاء أخرى مثل الكلية والكبد. درس باحثون في جامعة كولورادو باميركا تغيرات في شخصيات المرضى بعد عمليات زرع الأعضاء من متبرعين متوفين حديثاً في محاولة لكشف نسبة حدوث هذه التغيرات ومعرفة نوعيتها، خاصة بعد عمليات زرع القلب، ومقارنتها بتغيرات في شخصيات المرضى بعد عمليات زرع أعضاء أخرى. فُهل حدوث مثل هذه التغيرات الشخصية مسألة منتشرة بعد عمليات زرع الأعضاء؟ خاصة بعد عمليات زرع القلب أكثر من عمليات زرع أعضاء أخرى؟

**ما هي تغيرات الشخصية التي ورد ذكرها في دراسات علمية سابقة بعد عمليات زرع الأعضاء؟**

سردت دراسات سابقة حدوث تغيرات كثيرة في شخصية المريض بعد عملية زرع الأعضاء، مثل تغيرات في تفضيل بعض الأطعمة، أو الموسيقى، أو الفنون، أو الجنس، أو الترفيه، أو نوع المهنة. ذُكر بعضهم حدوث تغيرات في الذاكرة، ونشوء مشاعر جديدة، مثل البهجة والتفاؤل والتفاعل الاجتماعي، وتحسن مهارات الإدراك، والشعور بتجارب روحية وبنية جديدة. كانت أكثر هذه التغيرات مبهمة وأحياناً، غير أن نحو 30 - 50% من المرضى بعد عملية زرع القلب اكتسبوا صفاتهم البدنية، بينما ذُكروا حدوث نوع من الهديان، أو الضعف الاكتئاب، أو القلق، أو الأذى، أو الاعتقاد الجسني.

ذُكرت حالات في منشورات أدبية وإعلامية عامة بشكل تقريير عن حالات منفردة حدثت لها بعد عملية زرع القلب تغيرات في التفرق والسلوك تماثل تلك التي كانت موجودة لدى المتبرع، أو حالة ذُكر فيها المثلقي للقلب جديد صفات وأحوال المتبرع، كما وُصف بعض الذين أُجريت لهم عمليات زرع القلب شعورهم بتذكّر أمور ومشاعر وأحلام ليست لهم علاقة بها، بل كانت تتعلق بالمتبرع.

**ما أسباب حدوث تغيرات الشخصية بعد عملية زرع الأعضاء؟**

هناك فرضيات كثيرة لتفسير التغيرات الشخصية التي يصفها بعض الذين أُجريت لهم عمليات زرع أعضاء، ويمكن تلخيص هذه الأسباب في ثلاث فئات:

1- الفرضية النفسية، أي أن الاستعداد النفسي لدى بعض المرضى الذين يخضعون لعمليات زرع الأعضاء وسمااتهم النفسية

هو الدافع وراء حدوث أوهام تتعلق بالمتبرع، وربما يرجع ذلك إلى لجوء المثلقي لاستخدام البات دفاع نفسي غير مباشرة للتعامل مع الضغوط والتوترات التي ترافق عمليات زرع الأعضاء، خاصة لدى الأشخاص الذين يؤمنون بالسحر والقصص الخيالية.

2- الفرضية العصبوية التي تستند إلى قدرة العضو المزروع على تخزين ذكريات الشخصية بنوع من الأضرار الخلوية، أي وجود انطباعات مادية عصبوية في الدماغ وفي بعض الأعضاء الأخرى في الجسم تقوم بعملية نقل الذكريات والسماات الشخصية بنوع من «ذاكرة الخلايا» بشكل تغيرات عصبوية ربما تشمل المادة الوراثية والمحوض النووية، أو البروتينات، أو ربما اللقائات الكيميائية التي تستخدمها معالجة المعلومات الكيميائية التي تستخدمها الدماغ، وربما تقوم أعصاب القلب بتخزين سماات شخصية تتعلق بالذاكرة والشخصية.

3- الفرضية الكهرومغناطيسية التي تفترض حدوث تغيرات في المجال الكهرومغناطيسي لجسم المثلقي بعد عملية الزرع، وتفترض أن بعض الذكريات والسماات الشخصية يتم تخزينها في مجال الطاقة في جسم المتبرع، وتتصلق مع العضو المزروع إلى المثلقي.

وأظهرت الدراسة الإحصائية لنتائج الاستبيان ما يلي:

- ذُكر 89% من المشاركين حدوث تغيرات نفسية وعاطفية لديهم بعد عملية زرع الأعضاء، وكانت هذه النسبة أعلى من الدراسات السابقة، ولكنها كانت نسبة متماثلة بعد عملية زرع قلب أو بعد زرع غيره من أعضاء الجسم، وربما كانت هذه التغيرات بسبب الإجراءات الجراحية في

حد ذاتها، وليس بسبب انتقال بعض بالعضو المزروع

• كان الفارق الوحيد الذي وصل إلى درجة الأهمية الإحصائية بين الذين خضعوا لعملية زرع قلب، والذين خضعوا لعملية زرع أعضاء أخرى غير القلب، هو حدوث تغير في كيفية إحساسهم بصفاتهم البدنية. لم تسجل الدراسة وجود أي فروق مهمة بين فئات المشاركين من ناحية تغيرات المشاعر، وتذوق أنواع الطعام، والاهتمام بالرياضة، وممارسة التمارين، والشعور بالبهوية والانتماء، وتفضيل الأفلام وبرامج التلفزيون، والمعتقدات الروحية والدينية، والريعات الجنسية، والذكريات، وتذوق الفنون والألوان والموسيقى، والآراء السياسية.

• سُجّل حدوث تغير في الذكريات لدى 87% من المرضى بعد زرع قلب، بينما حدث ذلك لدى 20,8% من المرضى بعد عمليات زرع أعضاء أخرى غير القلب، ولم يكن هذا الفرق مهماً من الناحية الإحصائية، ربما بسبب قلة عدد المرضى في العينة الإحصائية المدروسة.

• قبل الوصول إلى استنتاجات حاسمة في دراسة هذه الظاهرة المعقدة يجب القيام بدراسات مستقبلية، بمشاركة عدد أكبر من المرضى، وتقديم حالاتهم بمقابلات مباشرة من جهة مختصين وليس بوسائل غير مباشرة من خلال إجاباتهم الذاتية عن استبيانات. وأيضاً القيام بعمل هذه الدراسات على مرضى من مختلف الأعماة من متبرعين أحياء لكي يمكن إجراء متابعية ومقارنة موضوعية أفضل.



لاط 30- 50% ممن أجريت لهم زراعة قلب حدوث تغيرات عاطفية (Getty)

**سؤال في الصحة**
أعاني من الشرخ الشرجي بعد الحمل والولادة ومنذ ثلاثة أشهر أشعر بآلم فتيع والجرح يمتد لي خارج الفتحة أعزكم الله، وأستخدم مراهم تفلن من الألم وميلبات فارتاج أسبوعاً ثم يفتتح مجدداً، هل لا بد من عملية جراحية، أم يمكن علاجه بالأدوية؟ ولماذا حتى يتناول اللبتان يحتوي البراز على قطع مثل الزجاج، وهل العملية ناجحة ولا يعاد الجرح بعد الولادة ظهور مجدداً؟

**هناك عوامل نفسية وعضوية وكهرومغناطيسية قد ترتبط بالتغيرات**

الدراسات بشكل تقييم ذاتي، وعدم وجود دراسات كثيرة عن هذه التغيرات بعد عمليات زرع أعضاء أخرى غير القلب.

**دراسة جديدة تتبع نتائج تغيرات الشخصية بعد عمليات زرع الأعضاء**

في 17 يناير/ كانون الثاني 2024، نُشرت المجلة العلمية المحكمة علم زراعة الأعضاء Transplantology، ودراسة تحالت 47 مشاركاً، خضع منهم 23 مريضاً لعملية زرع قلب في أميركا، بينما خضع 24 مريضاً لعمليات زرع أعضاء أخرى. أجاب جميع المشاركين عن استبيان مفصل أرسل لهم على الإنترنت.

وأظهرت الدراسة الإحصائية لنتائج الاستبيان ما يلي:

- ذُكر 89% من المشاركين حدوث تغيرات نفسية وعاطفية لديهم بعد عملية زرع الأعضاء، وكانت هذه النسبة أعلى من الدراسات السابقة، ولكنها كانت نسبة متماثلة بعد عملية زرع قلب أو بعد زرع غيره من أعضاء الجسم، وربما كانت هذه التغيرات بسبب الإجراءات الجراحية في

## تحقيقات



عمليات تجمية للسان والصوت أجريت على نفة الدولة (Getty)

**بدلا من العلاج في الخارج، يموت مرضى ليبيون بسبب فساد القائمين على ملف مداواتهم على نفقة بلادهم، وتنتهب اموالهم على يد سفراء ومسؤولين ومن ثم تنفذ المخصصات وتطردهم المستشفيات بسبب تراكم ديون السفارات والقنصليات**

الموت في الخارج

بالتكليف المباشر دون الحصول على موافقة من وزارة الصحة، لتتقاضى هذه الشركات دفعات مالية مقدمة ولا تصيف أي ميزة. كما تبين أن هذه الشركات غير مقيّدة في الجهات الرسمية المصرية ولا يوجد لها تصريح مزاولة نشاط إدارة الخدمات والنفقات الطبية. اللافت أن وزارتي الصحة في حكومتَي الشرق والغرب، استغلتا حالة الحرب التي شنها الجنرال المتقاعد خليفة حفتر على طرابلس في إبريل/نيسان 2019، كونهما حالة طوارئ تجنّب لهما العمل وفق استثناءات من لائحة العقود الإبرارية ومن ثم جرى تكليف شركات على علاقة بهم دون محاضر ترسية لاختيار الأفضل منها بحسب معيار قدراتها وتاريخها الخدمي، كما يقول عطية بن جبران، رئيس قسم شؤون المرضى بالسفارة الليبية في أوكرانيا (تولي رئاسته بين عامي 2014 و2015)، موضّحاً لـ«العربي الجديد» أن هذا الجحافل، سمح للسفارات في الأخرى بالتعاون مع الشركات الوسيطة دون الرجوع لوزارة الصحة.

**وصول الفساد إلى أعلى المستويات**

أبرم القنصل الليبي في ميلانو بايطاليا، عقود شراء خدمات علاجية دون موافقة وزارة الصحة ووزارة الخارجية بحكومة الوحدة الوطنية، وفق ما وثقه تقرير ديوان الحاسبة لسنة 2022، ولم يتوقف الأمر

هنا إذ طلب السفير الليبي السابق في إيطاليا عمر الترهوني، من وزارة الصحة صرف مبلغ 81 ألف يورو لتغطية علاج المريض الهاشمي محمد محمددين الحاج (ولد زوجته) في مارس/آذار 2022، تبين أن الرجل توفي في 23 مارس 2020، بحسب القانوني للجنة الصحة في المؤتمر الوطني العام (البرلمان خلال الفترة من عام 2012 وحتى 2014)، وبالتالي استغلت الحقيقت الصحية والجان المشرفة على العلاج في السفارات الليبية، حالة الانشغال بالحروب في إشرار ملفات دون علم المختصين في الداخل، رغم صدور قرارات عدة لتتطلب ملف العلاج بالخارج، ومنها رقم 616 لسنة 2013، بشأن تنظيم عمل اللجان المشرفة على علاج الجرحى بالخارج، لكن هذه القرارات شابها مخالفات مثل إيفاد لجان الجرحى، الأشخاص للعلاج الطبيعي والتحفف وتمكين المعدة وعمليات التجميل، دون علم وزارة الصحة، بحسب تأكيد عدد الحكيم جيلهم الذي عمل رئيساً سابقاً للمكتب الفني في إدارة التفحيش والمتابعة بوزارة الصحة في حكومة الوفاق الوطني غرب البلاد اشغل المنصب حتى وصول/تموز/ 2017). وتم علاج 400 فرد من أسر الجرحى بالخارج دون رسائل إيفاد من وزارتي الصحة في حكومتَي الشرق والغرب، وأجريت عمليات تجميل الأسنان والعيون لهم، حسب بن جبران، والذي أكد أن لجان الجرحى كانت تحول فواتير العلاج دون تحديد أنواع المرض، لتلعب عند سداد المستحقات أنها لأضرار الأسنان والعيون في مستشفيات أجنبية خاصة، فضلاً عن إضافة طلب في أوكرانيا التي توالتت العلاج رغم تعنتهم بتأمين صحي خاص.

**إخفاص وزارة الصحة**
في يوليو/تموز 2016 اصدر وزير الصحة في الحكومة المؤقتة نور الدين دوغان منشورا موجها إلى الملقحات الصحية بالسفارات بوصي باستبعاد علاج الأسنان والعمليات التجميلية من ضمن فئات العلاج التي يجري إيفادها للعلاج في الخارج، وشدد على إغلاق ملف المريض بعد انتهاء علاجه،

فقصرو وسوء إدارة في أغلب الساحات العلاجية (الدول التي يوفد إليها المرضى) إذ تصف عملياتهم بعموض في الية الدورة المستندية وخاصة في مراحل العلاج ليجري استنزاف الموارد من خلال تضخيم الالتزامات في تحديد القيم المالية التقديرية للمباشرة فبرابر/شباط 2022 أربع جلسات من أصل تسع كانت ضمن خطة العلاج، قبل أن يبلغ المشفى والده يوقف العلاج، بسبب تراكم ديون السفارة الليبية. «حينها نصحني الطبيب المعالج بإكمال علاج طفلي على حسابي الخاص لكنني عجزت عن ذلك لعدم توفر المال»، يقول السيدريك لـ«العربي الجديد»، مضيقاً بحزن: «السفارة البلغيتي أنها ستحول ملفه إلى دولة أخرى لكن الطفل توفي بعد 28 يوماً من مغادرة مستشفى الحسين»، ويتابع: «اطفي حرم فرصتي في التدخل الجراحي إذا لم يكن طائلة لعلاج المرضى على نفقتنا».

وبلغت قيمة مخصصات العلاج في الأردن 15 مليون دينار ليبي (3,1 مليون دولار أميركي) في عام 2022، لكن راقف «صرف الأموال المخصصة للمكتب للسفارة الليبية في عمّان، ضعف شديد في أداء المراقب المالي السابق، ومن ذلك اعتماده على نظام الصرف بدفعات تحت الحساب للمستشفيات الغربية ونشروبات الطاقة»، ممارسة الرياضة قدر ما يمكنه، فستعزق قدرة جسده على تخفيف الألم.
- لا تؤجلي قضاء حاجتك خوفاً من الألم، فكلما تأخرت سيزداد الألم.

**في انتظار الخارج؟**
بلغت مصروفات بند العلاج في الخارج 664 مليون دينار ليبي (137 مليون و236 ألف دولار أميركي) في عامي 2021 و2022، بحسب ديوان الحاسبة. ورغم ذلك، «يعاني البرنامج الجرحى الجديد».

**كيف يحصد الخارج؟**
في انتظار بالخارج؟
بلغت مصروفات بند العلاج في الخارج 664 مليون دينار ليبي (137 مليون و236 ألف دولار أميركي) في عامي 2021 و2022، بحسب ديوان الحاسبة. ورغم ذلك، «يعاني البرنامج



**664 مليون دينار ليبي مصروفات بند العلاج في الخارج لعامة**

**سفيرة ليبية متهممة بمحاولة تزوير فاتورة قيمتها 200 ألف يورو**

بالتكليف المباشر دون الحصول على موافقة من وزارة الصحة، لتتقاضى هذه الشركات دفعات مالية مقدمة ولا تصيف أي ميزة. كما تبين أن هذه الشركات غير مقيّدة في الجهات الرسمية المصرية ولا يوجد لها تصريح مزاولة نشاط إدارة الخدمات والنفقات الطبية. اللافت أن وزارتي الصحة في حكومتَي الشرق والغرب، استغلتا حالة الحرب التي شنها الجنرال المتقاعد خليفة حفتر على طرابلس في إبريل/نيسان 2019، كونهما حالة طوارئ تجنّب لهما العمل وفق استثناءات من لائحة العقود الإبرارية ومن ثم جرى تكليف شركات على علاقة بهم دون محاضر ترسية لاختيار الأفضل منها بحسب معيار قدراتها وتاريخها الخدمي، كما يقول عطية بن جبران، رئيس قسم شؤون المرضى بالسفارة الليبية في أوكرانيا (تولي رئاسته بين عامي 2014 و2015)، موضّحاً لـ«العربي الجديد» أن هذا الجحافل، سمح للسفارات في الأخرى بالتعاون مع الشركات الوسيطة دون الرجوع لوزارة الصحة.

**تفاهم الفساد**

بعد الانقسام شرقاً وغرباً أحد أسباب الفساد في ملف العلاج بالخارج، إذ كانت لكل حكومة وزارة للصحة ولجان للجرعي توفد كل منها مرضى للعلاج بالخارج دون ضوابط، بحسب إفادة عائشة نكار المستشار القانوني للجنة الصحة في المؤتمر الوطني العام (البرلمان خلال الفترة من عام 2012 وحتى 2014)، وبالتالي استغلت الحقيقت الصحية والجان المشرفة على العلاج في السفارات الليبية، حالة الانشغال بالحروب في إشرار ملفات دون علم المختصين في الداخل، رغم صدور قرارات عدة لتتطلب ملف العلاج بالخارج، ومنها رقم 616 لسنة 2013، بشأن تنظيم عمل اللجان المشرفة على علاج الجرحى بالخارج، لكن هذه القرارات شابها مخالفات مثل إيفاد لجان الجرحى، الأشخاص للعلاج الطبيعي والتحفف وتمكين المعدة وعمليات التجميل، دون علم وزارة الصحة، بحسب تأكيد عدد الحكيم جيلهم الذي عمل رئيساً سابقاً للمكتب الفني في إدارة التفحيش والمتابعة بوزارة الصحة في حكومة الوفاق الوطني غرب البلاد اشغل المنصب حتى وصول/تموز/ 2017). وتم علاج 400 فرد من أسر الجرحى بالخارج دون رسائل إيفاد من وزارتي الصحة في حكومتَي الشرق والغرب، وأجريت عمليات تجميل الأسنان والعيون لهم، حسب بن جبران، والذي أكد أن لجان الجرحى كانت تحول فواتير العلاج دون تحديد أنواع المرض، لتلعب عند سداد المستحقات أنها لأضرار الأسنان والعيون في مستشفيات أجنبية خاصة، فضلاً عن إضافة طلب في أوكرانيا التي توالتت العلاج رغم تعنتهم بتأمين صحي خاص.

**إخفاص وزارة الصحة**
في يوليو/تموز 2016 اصدر وزير الصحة في الحكومة المؤقتة نور الدين دوغان منشورا موجها إلى الملقحات الصحية بالسفارات بوصي باستبعاد علاج الأسنان والعمليات التجميلية من ضمن فئات العلاج التي يجري إيفادها للعلاج في الخارج، وشدد على إغلاق ملف المريض بعد انتهاء علاجه،







### تحقيقاً

ترصد يوميا حالات فقدان لاطفال جراء الهجيم الاسرائيلي المتواصل على قطاع غزة وكثرة التهجير من مكات اى آخر وغيرها من الاسباب، و تامل العائلات ان يكون اطفالها ما زالوا احياء

# أطفال مفقودون

# العدوان الإسرائيلي يتلع الصغار

غزة. **أحمد يانح**

لا يزال مصير قرابة 5 الاف طفل مجهولاً ضمن المفقودين الذي تجاوز عددهم قرابة ال 11 الف

غزّي، بحسب المخت الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، وقد ارتفعت أعدادهم وخصوصاً بعد العملية العسكرية الأخيرة على مدينة رفح ومحاولة الإحتلال قطع اوصال المدينة التي كانت الأكثر اكتظاظاً بالمهجّرين بالمقارنة مع باقي المدن في القطاع وخلال الأيام الأخيرة، ارتفعت أعداد المفقودين من بين الذين حاولوا النزوح أخيراً من مدينة رفح، من بينهم اطفال وسجل اطفال مفقودون كانوا وربما لا يزالون تحت الإنقاذ منذ الشهر الأول للعدوان الإسرائيلي بسبب القصف المتواصل والاعتماد على سياسة تدمير المربعات السكنية، بالإضافة إلى فقدان اطفال في ظروف أخرى.

الطفل عبد الله ساري والذي تسميه عائلته عمود (ثلاثة أعوام ونحو العام) هو أحد المفقودين. لم يكن يستطيع ذكر اسم والديه أو والده بالكامل، كما يقول والده، كما أنه لا يستطيع التعرف على امكته وجودهم في ظل تنقلهم المستمر، وقد هجروا من مدينة غزة وصولاً إلى الجنوب.

خرجت عائلات كثيرة من غزة، ومعها عشرات الاطفال، من مدينة غزة إلى جنوب القطاع، في ظل القصف المستمر على مناطق عدة من مدينة غزة في ذلك الوقت وكان الإحتلال حينها يهدد مدينة رفح بعملية عسكرية. لكن على ارض الواقع كانت المحافظة الأكثر استقراراً وقد كان المهجرون فيها ويعتقد الوالد الياس ساري (40 عاماً) ان نجدهم في الحازج الإسرائيلي. يقول لـ «العربي الجديد»: «عندما نرُحنا فحما، قصف الإحتلال الإسرائيلي على مقرية من شارع صلاح الدين اهدأنا ما أدى إلى تفرقتنا، وفقدنا طفلنا ولم نعرف عنه شيئاً، ربما اعتقل أو خطف أو استشهد، ولا نعرف مصيره منذ أكثر من شهرين». يضيف: «زوجتي أصيبت بانتهيار عصبي شديد. سمعت الكثير من القصص عن اطفال مفقودين، لكن لا يزال لدينا أمل بان يكون في مكان ما.لدي ثلاثة اطفال اكبرهم في عمر 11 عاماً واصغرهم عمود، والمولّد من عامود. عرف الحرب والقصف وإسماء الصواريخ بعلمنا أننا لم نعلمه ذلك، لكن هذا حال الاطفال في غزة اليوم».

سجلت لوائح المفقودين التابعة لوزارة الصحة والمكتب الإعلامي الحكومي



رفح في ذلك الوقت، وتساءل أبو سلطان إن كان نجحها لا يزال حياً، أو إذا ما كان متعلّقة بكل طفل. وآخر مكان تواجدوا المعتقلين في السجون الإسرائيلية في ظل الاعتقالات المستمرة التي تسمع عنها الاطفال في مدينة غزة مؤخراً، بالإضافة إلى الضفة الغربية منذ سنوات. تحاول التحدث إلى المرفح عنهم وتسال عن نقاط وصولهم عسى ان تعرف شيئاً عن نجحها، لكن لا شيء حتى الآن. تقول أبو سلطان لـ «العربي الجديد»: «أرى عائلات كثيرة فقدت أفراداً منها بينهم نساء وشيوخ واطفال، وهذه مأساة كبرى، هم الذين لم يروا من الحياة شيئاً. كان طفلي ذكياً محباً للتكنولوجيا والحياة وكرة القدم، ويستطيع التعرف عن نفسه، حتى أنه فقد وهو يرتدي زي فريق برشلونة الإسباني».

إلى أنه نتيجة القصف المتكرر والحزام الناري على المنطقة كان الاطفال في حالة هروب وتشتت وحينها لم يميز الاطفال الاتجاهات وقد كان نزوح مفاجئ إلى المنطقة الشرقية وصولاً إلى مجمع ناصر الطبي، وأخرون إلى المنطقة الغربية في شارع البحر وصولاً إلى نقطة النزوح في مدينة



القطاع، في ظل القصف المتكرر والحزام الناري على المنطقة كان الاطفال في حالة هروب وتشتت وحينها لم يميز الاطفال الاتجاهات وقد كان نزوح مفاجئ إلى المنطقة الشرقية وصولاً إلى مجمع ناصر الطبي، وأخرون إلى المنطقة الغربية في شارع البحر وصولاً إلى نقطة النزوح في مدينة

عامر صالح لـ «العربي الجديد»: «اطفال الاطفال الأمكته التي كانوا يتواجدون فيها لكثرتها، وتستعين العائلات بالصحافيين وواقع التواصل ليعرف مصير طفلها، عائلات كثيرة سجلت أسماء اطفالها لدى الشرطة المدنية ولا يزال لدينا أمل في العثور عليهم».

وهو يرتدي زي فريق برشلونة الإسباني».

بينما فقدت الطفلة رماح صالح (أربع سنوات) وهي في مدينة رفح أثناء التهجير المتكرر. شاهدها عائلتها آخر مرة عندما وصلت إلى منطقة الموصي، وبدأت تنصب الخيام في تلك المنطقة، وتُخوّف من أن تكون قد انتقلت مع عائلات كثيرة إلى مناطق بوميا، ترصد حالات فقدان اطفال في مناطق النزوح في كامل محافظات قطاع غزة، في



اطفال مهجرون في خانينوس، مايو 2024 (محمّد صلح/Getty)

عن مصر المفقودين بالكامل أو اعتبارهم من الشهداء، ويشدد عبد العاطي على أن أكثر من 40% من المفقودين هم من الاطفال، وخصوصاً أولئك الذين لم يتجاوزوا العام الواحد من العمر، وآخرين لا يعرفون التصرف والتعريف عن أنفسهم، ولا عن أبائهم، وأن منهم المعتقلين والسجنائين عبر العاطي، إنه من بين شهداء العدوان الإسرائيلي، أو حرب الإبادة الإسرائيلية العاشرة، ولا يزال يعقل أكثر ال 6 آلاف ومن بينهم 600 طفل، كما وصلت تأكيدات للهيئة ومؤسسات حقوقية بغزة.

ويقول عبد العاطي لـ «العربي الجديد»: «حرب الإبادة الإسرائيلية في مساحه صغيرة مثل قطاع غزة وفقدان عدد كبير من الاطفال يشيران إلى بشاعة الجريمة المرتكبة ضد الاطفال في قطاع غزة. وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) إن هناك قفلاً متعددًا للأطفال وانتهاكا للمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الأطفال، وتتصلًا من القانون الدولي الإنساني، وقد فقدت نسبة منهم وسط عائلاتهم التي لا تعرف أين تُذهب». يضيف: «هناك اطفال في السجون الإسرائيلية في الوقت الحالي، وقد رصد اعتقال رجال برفقة ابنائهم».

### مجموع المفقودين تجاوز ال 11 الف غزّي منذ بدء العدوان

### ترصد يوميا حالات فقدان اطفال في مناطق النزوح

الذين لم يتجاوزوا العاشرة من العمر ولا تعلم أي شيء عن ظروف احتجازهم أو اعتقالهم وسيكون ملف الاطفال المفقودين تعزير الاستعمار جنوبي محافظة نابلس، والمتهميد لتسريح المئور الاستعمارية التي تقع شرقيها، وبالتالي إنشاء تجع الأراضي كبرى في المنطقة، وهو ما حصل ومؤسسات حقوقية وبنى تحتية، ولم يعد هناك أمل في عودة الهيات الرسمية وغير الرسمية للمنحل الطبيعي في غزة، وإعادة تهئية ظروف مناسبة للبحث عن المفقودين وتعمل الجامعة بطريقة مشابهة جداً،

الذين لم يتجاوزوا العاشرة من العمر ولا تعلم أي شيء عن ظروف احتجازهم أو اعتقالهم وسيكون ملف الاطفال المفقودين تعزير الاستعمار جنوبي محافظة نابلس، والمتهميد لتسريح المئور الاستعمارية التي تقع شرقيها، وبالتالي إنشاء تجع الأراضي كبرى في المنطقة، وهو ما حصل ومؤسسات حقوقية وبنى تحتية، ولم يعد هناك أمل في عودة الهيات الرسمية وغير الرسمية للمنحل الطبيعي في غزة، وإعادة تهئية ظروف مناسبة للبحث عن المفقودين وتعمل الجامعة بطريقة مشابهة جداً،

## طالبان في «هارفرد» غير نادمين على فصلهما من الجامعة

وتعتمد على منحٍ مرتبطين باللوبي الصهيوني ولهم مصالح معقدة معها، ويستفيدون أيضاً من استثماراتهم في إسرائيل لذلك، فإن هؤلاء الأشخاص الذين يمارسون الضغط على جامعة هارفرد هم أعضاء في الكونغرس، والذين يرون أن الحركة من أجل فلسطين هي حركة شعبية، وهذا يمثل تهديداً لهذا النوع من الأنظمة والمصالح التي كانت تعمل بشكل جيد قبل أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. من جهتها، تقول الطالبة شردها جوشي لـ «العربي الجديد»، وهي واحدة من الطلاب الذين تخرجوا مؤخراً من جامعة هارفرد، قبل أن تقر الأخيرة حرمانها من الشهادة لمدة عام بسبب مشاركتها في المخيخ الطلابي والتظاهرات من أجل غزة، إنه من المهم أن نذكر إفسنا أن هناك 15 الف طفل لن يتكروا أبداً لإكمال تعليمهم والحصول على شهادتهم لأنهم توفوا خلال الأشهر الماضية، وأن هناك أماسا يعيشون تحت الإحتلال منذ 75 عاماً، وجامعة هارفرد وحكومتنا التي نذع لها الضرائب متواطئتان، لذلك، فإن المضايقات التي نواجهها الآن تبدو بسيطة جداً، وواجبنا أن نستمر في الضغط من أجل التحرر وتحقيق العدالة وتوقع شردها أنه خلال الفترة ما بين 20 و30 عاماً، ستقوم هذه الشركات التي أعلنت أنها لن توظف طلاب هارفرد بمجرد تظاهرهم من أجل فلسطين، بتوظيف من يدعم الحق الفلسطيني. تقول: «هذا رأيناها في التعامل مع نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، ونعرف أن التاريخ يتغير، وسنضل إلى اللحظة التي ستدرك فيها جامعة هارفرد والحكومة الأمريكية والشركات نفسها التي تحاول أن تنأي بنفسها عن الطلاب مثلًا أنه ليس من المريح دعم الإحتلال الإسرائيلي والإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين».

وتوضح أن التظاهرات في هارفرد لم تبدأ كما يظن البعض عقب أكتوبر الماضي، وهناك داخل الجامعة حركة قوية مؤيدة لفلسطين واحتجاجات منذ سنوات، سواء كان ذلك من أجل الطلابي سيستمر رغم كل ذلك.



طالب بريت شور (ابن الصحفية الجديد)



الطالبة شردها جوشي (الصحفية الجديد)

معمر إلى أن «بؤراً استيعابية كبيرة تحاصر جالود، مثل إيش كوشد وإحبا وكيدا التي شهدت أخيراً توسيع عبر السيطرة على الأراضي المجاورة لها، فالمستوطنون يستغلون عدم قدرة المزارعين الفلسطينيين على الوصول إلى الأراضي الزراعية في محيطها لتوسيع البؤر العشوائية».

وسيطر المستوطنون أخيراً على حيّ الشيخ بشر المقام على تلة من بين 7 تلال احتلوها، تتوزع فوق جبال جالود وقرى مجاورة، وتعرف باسم «الرووس الطوال».

#### مواجهة يومية

ويقول رئيس المجلس القروي في جالود، وينعمون لـ«العربي الجديد»:«نعيش نحو الف شخص فقط في القرية التي تبعد نحو 27 كيلومترا عن نابلس، وهم يقاومون للبقاء، ويتواجهون يوميا مع سكان 10 مستوطنات وبؤر استيعابية ومعسكرات

المستوطنين الذين سرقوا عشرات الآف الدونمات من الأراضي الزراعية والسهول، وأنشأوا بين كل بؤرة استيعابية وأخرى بؤرة جديدة، وربطوا بينها بطرق التفاقية».

#### كلميرات مرافية

يضيف: «نزعوا الخوف في قلوبنا، ومن نحاول أن نصل إلى أرضه قد يدفع حياته ثمنا. الكمارات الموصولة في غرف المراقبة داخل معسكرات جيش الإحتلال والمستوطنات تنقل لهم كل تحركاتنا. إذا اقترب أحداً نجد حارس المستوطنة المسلح قد سبقه، وأشهر السلاح في وجهم

واعتمدت عليه وأجره على العودة». يتابع: «بيتنا نحتاج إلى الحصول على إذن من ضابط الإدارة المدنية الإسرائيلية أو من مسؤول في مجلس المستوطنات كي ندخل أراضينا».

#### «ملائط الطفلية القوية»

قبل عقد من الزمن، صدقت حكومة

## طالبان في «هارفرد» غير نادمين على فصلهما من الجامعة

سحب الاستثمارات أو من خلال دعوة جامعة هارفرد للاعتراف بالاصوات الفلسطينية والمؤيدة لفلسطين وإساح المجال لها داخل الأوساط الأكاديمية، مضيفة أن ما رأيناه بعد أكتوبر هو تصعيد في الاحتجاجات، حيث كان هناك تركيز على سحب الاستثمارات على غرار الجامعات الأخرى في أميركا وأحاء العالم، وتؤكد شردها أن مخيم طلاب جامعة هارفرد والعصيان المدني الذي بدأ في إبريل/ نيسان الماضي قبل فضه في مايو/ أيار الماضي، لم يكن من فراغ، وإنما بسبب القدر الهائل من المضايقة والترهيب لطلاب المطالبين بوقف إطلاق النار في غزة، بالإضافة إلى رفض إدارة الجامعة الإستماع إلى أية مقترحات أو التحدث إلى الطلاب ومحاولة استثناء قضية فلسطين من حرية التعبير، مع إجراء عقوبات تاديبية ضد الطلاب المتظاهرين واستهداف منظمات تدعم الحق الفلسطيني، وتشير إلى أن رئيس الجامعة الجديد الآن جاربر عدل سياسات الاحتجاج في يناير/ كانون الأول الماضي لأول مرة منذ 22 عاماً، مستهدفا الحد من حرية الراي والتعبير وتوسيع نطاق العقوبات وتقييد الاحتجاجات الطلابية، لافتة إلى أن العقوبات التي فرضت على المنظمات الطلابية والطلاب بما هم أفراد كانت نتيجة انتهاك السياسات التي تم وضعها مؤخرا.

وتتشدد على أن هذه العقوبات تتم لأول مرة في هارفرد لأنها احتجاجات متعلقة بفلسطين فقط، وأن الاحتجاجات التي حدثت في عام 1968، وحركة فيتنام، وحركة الإجر العميش، والاحتجاجات الأخرى، اتخذت شكلاً مماثلة من العصيان المدني واستمرت لفترات أطول لم تتم معاقبة المشاركين فيها، وفي حال اتخاذ عقوبات، كان يتم تقليها أو إسقاطها، مؤكدة أن هذه العقوبات أيضاً تحس الخوف من الحراك الطلابي ومحاولة تقدينا نموذجنا لتخفيف وإلزام الإيجال وطلاب المستوطنات، وهناك الحراك الطلابي سيستمر رغم كل ذلك.



ملحة مسجد مدقر مكان صلاة العيد في خانيونس (عنه جاد الله الأسطول)



في باحة المسجد العمري (جواد ابو الفرس، الأسطول)



في ايدهم سجدات الصلاة (إياد بايا، فرانس برس)

## أمنية توقف الحرب أعياد غزة إلى مواعيد أخرى

سكنت ضحكات أفراح واحتفالات عيد الأضحى في غزة هذا العام، وحل بدلا منها صمت ترقب المصير الآتي للحرب المستمرة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. يقول كثيرون في المحيط العربي ودول العالم إن أبناء غزة تشكوا، رغم كل ما يحصل، يادئ مراسم الاحتفال بالعيد الكبير الذي يشكّل بالنسبة إليهم، كما لجميع المسلمين، مناسبة مهمة جدا ينظرونها عاماً بعد آخر، ربما ببعض كحل العيد الذي صنع بالمواد الغذائية

المخوفة، وبعض الألعاب للأطفال التي لا بدّ منها في كل الأحوال، محاولة لإخراجهم من الواقع الأليم. وربما يتبادل التهاني الاعترافية بعد أدائهم صلاة العيد في محيط المساجد المدمرة، وصلاة الأثرى المغاير، والاجتماع على ما يتيسر... لكن كل ذلك لم يخف الآلام الكبيرة في نفوسهم من رؤية الهياكل الباقية لمنازلهم ومناطقهم في غزة، في حال بقيت موجودة، وعشيهم في خيم نزوح بدأت في استقبال حرارة الصيف التي يبدو أنها لن ترحم أحداً، وقدانهم الكثير من أفراد عائلاتهم



حزن المصحات (سري رايه، منجحة، الأسطول)



الاب الصغار (عنه الرجم الخطيب، الأسطول)



بعض الاضحية (بشار طالب، فرانس برس)



في احضان ذكريات مزلح العيد السيد (هاني جاد الله، الأسطول)

## MEDIA

### أخبار

**افتتح محتجون في مدينة بورتسودان، الخميس، مقر للفرز بين السودانيين الموقّفين، وامروا العاملين بمغادرته تحت التهديد. وجاء الافتتاح إثر مشاور للمديعة زليبا ابر، قالت فيه أنها هددت بالطرد بسبب إر تحالها الزبي التقليدية لثباتك الجأ فيك تقديهما الاخبار.**

**نبهت المسؤولية عن الأمن الإلكتروني في منصة حجوزات السفر الهولندية «بوكينغ»، مارنبي وبكينغ، إلى ضرورة توجّهي الحدز من عمليات الاحتيال التي تُنفذ بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي القوية التي ادت إلى زيادة كبيرة في عمليات التصيد الاحتيالي.**

**يرغب مالك نادي مرسييا الفرنسي، البربادير اميركي فرانك ماكورت، شراء تطبيق تيك توك المملوك لشركة بايخانس، بهدف انقاذ الأثرنت من برائت شبكات التواصل الاجتماعي الكبرى التي يرى انها تهدر المجتمع وتعرّض الاطفال للخطر.**

**حذر الاميب عام للامم المتحدة، الطوبو غونيريس، من ان «مخاطر استخدام التقنيات الرقمية سلاحا لتزايد عاقا بعد عام، وحث ان النشاط الكيبي في الفضاء الإلكتروني اتخذ في التزايد من قبل الحكومات والجهات الفاعلة غير الحكومية والمجرمين.**

## الدنماركيون يتجنبون «الأخبار المرهقة»

يُعتَر الدنماركيون عن مشاعر «الإرهاق» من الاخبار، إذ يختار كثيرون منهم تجنبها أكثر من قبل، ويبدو ان هذه حالة عالمية، إذ سبق ان سلط تقرير لعهد رويترز الضوء عليها

الحروب والنزاعات والاحتجاجات والكوارث الطبيعية، بحسب «دي آر». مع ذلك، يبقى هناك قرابة 35% من مختلف الفئات العمرية الذين لم يعانوا من الإرهاق الإخباري، وعلى العكس من ذلك يعتبرون أن كمية الأخبار ليست كبيرة جداً. وسنير القاشمون على دراسة جامعة روسكيلد الذي أنه برغم أن نموذج الإرهاق

كوهانفان. ناصر السلفي تشكل نسبة المواطنين الدنماركيين الذين لا يتفون بمنصات التواصل الاجتماعي وسنطا الحصول على الأخبار 45%، كما يعتبر الكثيرون منهم أن تطبيق تيك توك غير جدير بالثقة. في الوقت نفسه، تتزايد بين الدنماركيين المشاعر السلبية حيال كثافة متابعة الأخبار، بحسب دراسة جامعية صادرة عن جامعة روسكيلد هذا الأسبوع يقابل انخفاض الثقة بمنصات التواصل الاجتماعي مصدرا موثوقا للأخبار، زيادة الثقة في وسائل الإعلام الجادة بنسبة بلغت 57%، يؤكد هؤلاء لثقهم في وسائل الإعلام الإخبارية التقليدية المتعددة في البلد، مثل هيئة البث العام (دي آر) والمحطة الثانية (تي 2)، إلى جانب الصحف الرئيسية وثق التخصصية. إلى ذلك يعتبر العديد من الدنماركيين عن مشاعر «الإرهاق» من الاخبار، إذ يختار كثيرون منهم تجنبها بشكل أكبر من قبل. يقول أسنات الانصالات في جامعة روسكيلد، كيم شرودر، في حديث مع «دي آر» إن «هناك المزيد من الدنماركيين الذين يشعرون بأن الاخبار تطغى عليهم، ويعبرها أخرى تبدو كمية الاخبار كبيرة جدا عليهم»، وتشارك في الاستطلاع الذي استندت إليه الدراسة الجامعية نحو ألفي دنماركي، واجاب 18% من المشاركين أنهم يتجنبون الاخبار في «تقير من الاحيان»، وقال 29% أنهم يتجنبونها «بعض الاحيان»، وأشار 5% إلى أنهم يتجنبون الاخبار «كثيرا».

دور الحديث حول متابعة الأخبار على «المنصات» من التلفاز والكومبيوترات إلى الهواتف الذكية، بالإضافة إلى الصحف الورقية بحسب الأرقام المنشورة يمكن ملاحظة أن الفئات العمرية بين 25 و44 عاماً تتجنب الاخبار بدرجات متفاوتة أكثر من غيرها، بنسبة بلغت 50% بزيادة 9% عن العام الماضي، فيما لم تتغير النسب عند الفئات العمرية بين 55 و64 عاماً، وبلغت 51%، وكذلك لمن هم فوق 65 عاماً، وبلغت 41%.

ويؤكد شرودر أن الباحثين سألوا الأسئلة نفسها قبل خمس سنوات، وأضاف: «مكتننا رؤية ان عدد الذين يشعرون بالإرهاق من الأخبار زاد بنسبة 15%». وكان استطلاع العام الماضي قد بيّن أن المتابعين يرغبون في تجنب أخبار الحرب الأوكرانية أولاً، ثم الرياضة وقضايا المناخ. أما هذا العام فلم يطرح القائمون على الدراسة سؤالهم على المستلعبين، لكن غالبيتهم تريد الابتعاد عن «أخبار

الاجباري بين الدنماركيين يشبه إلى حد ما نماذج أخرى في القارة الأوروبية، فإن ما يميّز الحالة الدنماركية، بحسب الدراسة، هو الثقة المرتفعة بوسائل الإعلام التقليدية. تحصل أغلبية الدنماركيين على الأخبار من وسائل الإعلام التقليدية، بحسب استاذ الصحافة مارك بالاك أوستين، الذي أضاف في حديث مع «دي

الاجباري بين الدنماركيين يشبه إلى حد ما نماذج أخرى في القارة الأوروبية، فإن ما يميّز الحالة الدنماركية، بحسب الدراسة، هو الثقة المرتفعة بوسائل الإعلام التقليدية. تحصل أغلبية الدنماركيين على الأخبار من وسائل الإعلام التقليدية، بحسب استاذ الصحافة مارك بالاك أوستين، الذي أضاف في حديث مع «دي



رئيسة وزراء الدنمارك ميتي فيرديركسن خلال مؤتمر في كوبنهاغن، 5 أكتوبر 2022 (جانس كلانوس راسموتس، فرانس برس)

## مها الحسيني: لن أصمت عن الجرائم من أجل جازرة

غزة. العربي الجديد

علقت الصحافية الفلسطينية مها الحسيني على قرار سحب المؤسسة الدولية لإعلام المرأة (WIMF) جائزة الشجاعة في الصحافة لعام 2024 منها، بعد حملة تحريض شنها ضدها انصار الإحتلال الإسرائيلي. وقالت: «إذا كان أي جوائز»، وأضافت موضوعة «سابقى موضوعية في تقاريري، لكن لا يمكنني أبداً أن أكون محايدة، سألنا لثما على الجائة، وسأساند الضحايا. هذا هو معنى الصحافة الحقيقي». كانت المؤسسة الدولية لإعلام المرأة أعلنت في بيان الخميس، أنها «أخذت علماً، خلال الساعات الـ24 الماضية، بتعليقات أدلت بها مها الحسيني خلال السنوات الماضية، والتي تتعارض مع قيم المؤسسة»، وأضافت: «نتيجة لذلك، سحبنا منها جائزة الشجاعة في الصحافة التي كانت قد منحت لها»، وتبدت على أن مهمتها «الجوائز التي تمنحها أساسها النزاهة ومعارضة التعصب»، وأنها «لم ولن تتغاضى أو تدعّم الآراء أو الميانات التي لا تتّزم بقيم المبادئ». لم تقدم المزيد من التفاصيل حول التعليقات التي أدلت بها مها الحسيني، والتي «تتعارض مع مبادئها»، وطبعاً لم تعلن عن أي تحقيق أو إجراء سبق أو تلا قرارها بسحب الجائزة من الصحافية الفلسطينية. بعد أكثر من عشرة أيام على منح الجائزة للصحافية الفلسطينية، استغفر انحلال الإحتلال الإسرائيلي، وعلى رأسهم إيثان فيشيرغر وألانا غودمان والمنظمة الصهيونية «إنست ريبورتينغ»، خدشا تحقيقات ومشتورات كتبها الحسيني خلال السنوات السابقة، واتهموها، كالعادة، بالانتماء لحركة حماس ومعاداة السامية. مها الحسيني صحافية فلسطينية تغطي الإبرادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل بحق شعبها في غزة وتواجه «التدابير»، ووحشية الإحتلال ككل الفلسطينيي، وهي نشطة في مجال حقوق الإنسان ومديرة الاستراتيجيات في المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان في جنيف، وتعمل مراسلة لصالح موقع ميدل إيست آي.

## الهجمات الإلكترونية تستهدف تغطية العدوان على غزة

لندن. العربي الجديد

استهدفت الهجمات الإلكترونية المؤسسات الصحافية والصحافيين الفلسطينيين والعرب ضمن محاولات الإحتلال الإسرائيلي حجب جرائمه منذ بدء العدوان على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، والذي خلف حتى الآن أكثر من 37 ألف شهيد وقرباً 86 ألف مصاب، ففي 18 أكتوبر/ تشرين الأول تعرضت وكالة الأنباء الفلسطينية (فها) لهجوم إلكتروني أدى إلى تعطيل موقعها الإخباري. قالت الوكالة حينها إن الهجوم جزء من جهد أوسع لمنع وسائل الإعلام الفلسطينية واستكات منابر الحقيقة، لاحقاً، في 11 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أعلنت نقابة الصحافيين الفلسطينيين أيضاً تعرض موقعها الإلكتروني لهجمات إلكترونية، ورات أنها مستهدفة بسبب دورها في فضح الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين الفلسطينيين. وتتمدد التحديتات التكنولوجية التي يواجهها الصحافيون في تغطية العدوان على غزة، فإلى جانب القرصنة، يعاني هؤلاء نقصاً في المعدات وانقطاع الكهرباء



مصر، 29 فبراير 2024 (عنه روتك، الأسطول)

إن حسابها على منصة إنستغرام تعرّض لحاولات اختراق متعددة. وعانى صحافيون آخرون بغطون العدوان الإسرائيلي على غزة عبر «إنستغرام» بدوره من محاولات لإخراق حساباتهم. ونقلت لجنة حماية الصحافيين عن الصحافية يارا عبد أن هذه الهجمات الإلكترونية ذات دوافع سياسية تهدف إلى تقويض مصداقية وعمل الصحافيين الفلسطينيين.

## منوعات | فنون وكوكبيل

### رحيل

توفي الممثل الكندي دونالد ساترلاند، الخميس، عن 88 عاماً، بعد «صراع طويل مع المرض».
علت مدي دونالد ساترلاند في نحو 200 فيلم

**نديم جرجوه**

وفاة ثالثة في ثلاثة ايام مهنة الصحافة والتقد السينمائيين، في حالة كتلك، شهقة، فالوت قاس، واستعادة تاريخ من اشتغال، متنوع الأشكال إلى حدّ التحاقت أحياناً في أن في التاريخ نفسه لحظات مضنية أكثر من غيرها، والعادة الصحافية، العربية والأجنبية، تركن إلى تلك اللحظات من دون غيرها، لأنها تعكس محطات أساسية في مسار أدائي، وتمتلك شهرة عند مهتمّين ومهتمّات بالفن السابع، وامتداداته في الحياة والاجتماع والعلاقات والمشاريع الإنهائكم يعكس أيضاً في بحث عن المختلف في كتابة تخرج رثاء بوداع وتحية وتقدير، إن يكن سهلاً جمع هذه كلها في مقالة واحدة وفاة ثالثة نعلن عنها في 20 يونيو/ حزيران 2024: رحيل الممثل الكندي دونالد ساترلاند، قبل أقل من شهر واحد على بلوغه 89 عاماً (17 يوليو/ تموز 1935)، استعادة سيرته كتكشف تناقضاً فيها، بين «سينما مؤلّف» أوروبية (كما في عنوان «لو موند» الفرنسية، غداة وفاته)، وصناعة هوليوودية، وفي الصناعة تلك، رغم تجاربتها واستهلاكية وبعض إنتاجاتها، تحقّق فنّ الصناعة ومُتعة البعض الفرجة، وسائرلاند الأب (ابنه كيفر ممثل سينمائي وتلفزيوني، له مكانة وشهرة تباثقت في الإنتاج البصري) مُدرّك قواعد تلك الصناعة، فبمعرف في تادية وطيفة، تُضفي عليها ما يمكنه من حساسية تحليلية، والتناقض هذا يضعه في حيزّ جانبيّ منه الاستهلاكي أكثر من التجاري غير مُفضّل في قراءات نقد ومتابعاتهم، رغم أن في بعض التجاري مثلاً ما بحث على تفكير في رهاهن بشريّ، بالذهاب بعيداً على الزمن إلى الأمام، بما يمكن أن يجعله الزمن المقبل من تقنيات وأتمات عيّن، وأضحى أن تأسيسها حاصل في ذاك الراهن نفسه (هناك حلقة خاصة، غير مُشارِك فيها)، مثل على ذلك: ميزانية إنتاجية تبلغ 493 مليون دولار اميركي، في مقابل إيرادات دولية تبلغ مليارين و980 مليوناً و848 ألفاً و943 دولاراً اميركياً، أرقام تقول إن نجاحاً تجارياً يحصل من نص سينمائي بغوص في أصول العمل، عبر شتّان ومشاريع وياسرون نغمته لتلفزيونية تتحوّل إلى مميّدة، تدفعهم إلى ارتكاب أفعال، واعدة وحظرة، لتحقيق ثروات نظام توثائقيّ مستقبلِي، النصّ السينمائي مقدّس من

### فيلم

### The First Day of My Life... دليك ارواح تأهتة



الفيلم من بطولة تولى سربيلو (IMDb)

**بدر الصقاني**
قُطِع المخرَج الإيطالي باولو جينوفيزي (57 عاماً) شوفاً طويلاً في الإخراج السينمائي مُنذُ عرض عمله الأول Neapolitan Spell عام 2002 بعدها، تمكّن من صناعة مجموعة لا ياس بها من الأفلام الكوميدية الخفيفة الشعبية، فحوس عالمياً عام 2016 بصور فيلمه Perfect Strangers إلى ظاهرة، إذ أُعيد إنتاج نصّ الفيلم الأصلي في أكثر من عشرين دولة.

احترف جينوفيزي صناعة نوع من الترفيه السينمائي الخفيف للجمهور العام (ملهاة)، نوع سينمائي حيوي يمكن تسميته هوليوودية إيطالية من جهة شيك الذائركم، ويغفر باستمرار ما بين كوميدية الموقف وكوميدية سوء الفهم (الجهة الشمال الإيطالية) مُختلفة عن جنوبها)، تتدفق قصصه بعفوية، الخوارق فيها تُصنّف لسة خفة سحرية محببة، أبطاله عالقون في قاع المجتمع، ومشاكلهم الأوسرية هل كل ما يشغل حياتهم، تتعاطف مهم حتى لو تحولوا إلى أبطال مضامين (Anti-Hero) فلا إشران بالخطق هتا، بل مجرد بشر يعانون من مبراة الحياة.

صدرت جينوفيزي رواية بعنوان My Life The First Day of My Life بناها بقلتها إلى السينما في عام 2020، لكن بسبب الوباء وتبعاته اضطر إلى الانتقال من نيويورك

إلى روما ليُكتمل التصوير، بعد عناء طويل، وصل الفيلم إلى الشاشات تحت نفس العنوان، فرضية الفيلم المركزية بسيطة، تقوم على رجل غامض يواجه بطريقة سحرية مصائر الآخرين. مثال هذا الرجل حاضر في أفلام جينوفيزي الأخيرة، إذ لا تعلم ماهية الرجل أو خلفيته أو اسمه، هل هو شيطان؟ أم إله؟ أم مجرد فرسد تتكفّف فيه رغباتنا وإرادتنا وغريزتنا؟ كدليل للارواح الضائعة وعلى هيئة رجل أصغر دودو، يظهر هذا المرشد، أو أياً تكن تسميته (أَيّ الدور توني سيرفيلو)، أربعة أشخاص - كل على حدة - انتحروا في الليلة ذاتها في روما، يُقدّم عرضاً لهم لفضواء الأتي: ساقدم لكم أسبوعاً كاملاً للتفكير في قرار انتحاركم، وساريكم بعضاً من المستقبل على شكل فيلم سينمائي وستعاقب معا بهيجتنا الشخصية تتفاعل من يعرفونكم مع تبعات انتحاركم، بالمقابل من كل هذا سأسلب بعضاً من حواسكم.

تسلق الشخصيات بين الحياة والموت،

#### احترف جينوفيزي صناعة نوع من الترفيه السينمائي الخفيف

حضورها شبحي لا أكثر وكانها مقيمة على حدود العالم، يجمعهم المرشد في فسق سحري، وبخوضوا جولات تاملية ليشاهدوا العالم من دونهم. تعرف إلى حزن عميق بعد فقدان ابنتها، ونابليون (فاليريو ماستاندريا) سدرت تخنعة بشرية يبيع الهراء للناس، وإميليا سارة سيرايووكو) لاعبة جمباز انتهى بها الأمر على كرسي متحرك، ودانييلي (غابرييل كريستيني، 12 عاماً)، يوتوبير مؤثر في مجاله يعاني من التمنر بسبب وزنه الزائد، صغيرة، تُشير إلى بداية كل يوم من الأسبوع، ما يسمح لنا بمحاكاة أكبر بانتقاد، ويمنح المشاهد مساحة أكبر للراحة والتأمّل، بعد تقديم الشخصيات وبتاء ديناميكيات التواصل بينها، يبدأ المرشد بتقديم المّح الصغيرة لبحثوقوا الحياة من جديد، يبرههم في فلم سينمائي قصير مُشذرات من مستقبل مُختمل وأشخاص مؤثرين في حياتهم.

على الرغم من وجود فرضية جيدة ووفاء السينماتوغرافية لأضواء روما الليلية وخيصوصيتها، إلا أن العمل لم يكتمل بالمعنى السينمائي. من تابع مسيرة جينوفيزي يعلم أنه ليس من الممكن أفضل مما كان، حدود هذا المخرَج واضحة له وللجمهور.



فيم لوس الحليس، (Getty) 2013

#### سيرته متناضبة بين «سينما مؤلّف» أوروبية وصناعة هوليوودية

البحث إلى الأبعد من نفس وروح، وإلى الأجل في اقتناص كلّ المناح لجعل كل دور . شخصية تفرض ما لديهما من مقومات حياتيهم من واقع واختيار. هناك أيضاً «أثنا عشر فزراً» (1967)، للاميركي روبرت دريختن: إضافة إلى رصيد، أم تأسيس رصيد تكشف أوراقه لاحقاً، في تنويعات سينمائية مختلفة؛ ماذا عن M+A+S+H للاميركي أيضاً روبرت التعان (1970)؟

في وداعه، تُعنون «لو فيغارو» الفرنسية (20 يونيو/حزيران 2024) تقريرها (الذي يُشارِك فيه وكالة «فرانس برس») باعتبار دونالد ساترلاند «أسطورة السينما الهوليوودية»، هذا يستدعي نقاشاً، يرتبط بأوصاف مُنحّ لشخصيات عامة، خاصة تلك التي تعمل في صناعة السينما. ما معنى أسطورة؟ كيف يكون فردٌ أسطورة؟ إن يكن المصنود جمالاً في الشكل، فهذا غير حاضر في الراحل، ذلك أن «شكله الجسدي» بعيدٌ أمّن أن يجعله ممثلاً أوّل، رغم تاديته أحياناً («أوار بطولة»، هذا غير مانع إياه من امتلاك مكانةٍ تؤهّله للاختيار في سينما سبعينيات القرن ال20) «(لو موند» 21 يونيو/حزيران 2024. لاحقاً على تلك الفتره، «يقصص الممثل الكندي على ادوار داعمه، ويستمرّ في تحليل تجربات رواة السينما» (لو موند»).

ادوار داعمه (وصف آخر للادوار الثانوية) هذا تمرّين على ابتكار ما يجعل كل دور داعم أشبه بدور أول. لاحقة أفلامه، التي يبدأ التمثل فيها معلم سينماتيا القرن المنصرم، طويلة للغاية، تُضّاف إليها أعمالٌ تلفزيونية (أفلاماً ومسلسلات)، نتاج حافل فيما «أرناكافو» (1976) و«1900» (1976)، ومع الأصركي روبرت ريدفورد «ناسا عاميون» (1980). تنوع أدواره، في هذه الأفلام مثلاً، يكشف إتقاناً بجوارز المهنيّ وأرتياك علاقات.



فيم نيوروك، عام 1970 (Getty)

لاشتغالهم في أفلام مؤثرة في سيرة الفن السابع، أو على الأقل في أفلام تتيح إظهار مكتسبات أدائية، وتقول بعض غلبان حاصل في ذات وعالم. له مع الإطالتيّ فيديريكو فيليني وبيتراردو برتولوتيني فيلمنا «أرناكافو» (1976) و«1900» (1976)، ومع الأصركي روبرت ريدفورد «ناسا عاميون» (1980). تنوع أدواره، في هذه الأفلام مثلاً، يكشف إتقاناً بجوارز المهنيّ

### رحيل

### وفاة الفنانة الفلسطينية ريم اللو

**القدس المحتلة . العربي الجديد**



(تيسويتو)

توفيت الفنانة الفلسطينية ريم اللو، الجمعة، في القدس الشرقي، وفقاً لما أعلنته أسرتها. وقد نعاهما قريبها المخرج المسرحي الفلسطيني نضال داود عبر صفحته في «فيسبوك» حيث أفاد بأن جنازتها ستبضع اليوم السبت. كما نعاهما مسرح الحارة في بيت جالا، وكتب عبر حسابه على «فيسبوك». ولدت ريم اللو في القدس، وهي حاصلة على بكالوريوس في التربية الموسيقية، وتعمل في المسرح والتلفزيون والسينما منذ شاركت في مسلسل «الإجتياح» (2007) والمخرج سوفي الماجري، إلى جانب عباس الثوري وصبا مبارك ومغزى رباحة وأباد نصار وديمة قندلفت وعمسم خليل. تناول المسلسل الإرهاب الذي تمارسه سلطات الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين، أعيش الحالة الفلسطينية بكل متاعبها، وأنا جزء إسرائيلي خلال حصار القوقا الإسرائيلية لخم جنين وتكنسة المهجد عام 2002. أطلقت أيضاً في مسلسلات «أبناء القلعة» (2018) و«حكايات» (2012) و«قاتر الطوفان» (2010) و«الرب الطويل» (2000). «مقاتر الطوفان» في المسلسل الماضي، شاركت ريم اللو في العمل الفلسطيني «باب العامود»، من كتابة وإنتاج وبطولة إسماعيل الدبّاغ، برفقة مابا أبو الحيات التي تشاركه في تجسيد والتلفزيون والدراما».

### متابعة



كان يُعارض أن يُعرض الفيلم في صالة المبر سائرلاندية (غارت كار/جوتو) (Getty)

### فيلم بالذكاء الاصطناعي

ما إذا كان الذكاء الاصطناعي قادراً على كتابة فيلم روائي طويل كامل، والتي أي مدى سيكون هذا الفيلم جيداً إذا أنتجه فريق محترف». وأوضحت أنار أن العرض ألغى لاحقاً بعد ردود الفعل التي أسلّطت الضوء على القلق الشديد الذي يشعر به أفراد عدة من جمهورنا بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي بدلاً من الكتاب، وقرارنا متجنّز في شفقتنا بالأفلام والاستماع لمن يدعون ما نقوم به». ظهر استخدام الذكاء الاصطناعي نقطة خلاف مركزية في الإضراب الذي تخلّفته نقابة الممثلين الأميركيين العام الذي والذي أدى إلى شلل في هوليوود. ولا يزال هذا الموضوع بشكل مصغر قلق كبير للكثيرين في صناعة الترفيه، إذ تعتمد برامج مثل ChatGPT بشكل كبير على المواد المحمية بحقوق الطبع والنشر لتطوير التصوص. خلال عام 2022، اندلعت موجة غضب في أوساط الفنانين بعد إطلاق برامج الذكاء الاصطناعي التوليدية التي تستطيع محاكاة طرقيهم وإنتاج أعمال فنيّة مطابقة لأعمالهم. ويمكن لأيّ مستخدم لبرامج الذكاء الاصطناعي الحصول على صور أو رسوم بأسلوب أيّ فنان، لكن من دون الحصول على موافقة أو الإشارة إليه أو تعويضه مالياً. نتيجة لذلك، قامت مجموعة من الفنانين، من بينهم الرسامتان سارة أندرسن وكارلا أورتر، برفع دعوى قضائية جماعية ضدّ ثلاثة من برامج الذكاء الاصطناعي للحصول على صور أو الإيترنت، وهي «أريم أب» و«ميدجورني» و«ستابل ديفيوجن».

بمشاركة الفنانجون عبر منصات التواصل الإجتماعي قصصاً عن خسارتهم للوظائف وفرض العمل بسبب الذكاء الاصطناعي. وتسير الدعوى المقّدة من مجموعة الفنانين أنّ مصمّم ألعاب فيديو، يدعى جيمسون ست، فاز السنة الماضية بمسابقة معرض ولاية كولورادو عن أعمال أنتجها باستخدام «ميدجورني».

### زيارة

### الهروب من الشمس إلى دجلة

### الملوثة: لا خيار آخر

الغابات:«الجوحار في المنزل ولا يمكنني أن أبقى فيه وقتاً طويلاً» وفي منطقة أخرى على ضفاف دجلة، يخلف المشهد، إذ لم يكن أحد في النهر سوى دورية لشرطة النجدة النهرية أبدعت نحو عشرة قنبان عن المياه. يقول أحد عنصرَي الدورية طالباً عدم الكشف عن هويته، «كلّما ابعدناهم عن المكان يعودون إلى أن يغرق أحدهم». ويضيف مشيراً إلى مقطع فيديو على هاتفه: «هذا طفل عمره 11 سنة انتشلناه ميتاً من المياه بعدما ظل غارقاً مدة يوم ونصف اليوم». ولا في محافظة بغداد، قضى ستة أشخاص معظمهم دون سن العشرين غرقاً في نهر دجلة بين الأول من مايو و19 يونيو، حسبما أفاد مصدر في شرطة بغداد. وفيما تلقى الساحة في النهر الخيار الوحيد لمن يريد الهرب من الحر الشديد مجاناً، يلجأ آخرون إلى مدن الأاعاب المائية، في مدينة العلاب بغداد المائية في منطقة الزبونة في شرق بغداد، تغطس دارين عبد (11 عاماً) برزتها الزهري في المياه الباردة. وتقول: «أتشوّى لو كان بإمكانني أن أتي هنا 24 ساعة في اليوم». يواجه المازن ترفاً في بلد غني بالنظف لكنه يعاني من الجفاف، إضافة إلى إزيمات أخرى، كلوثاً «كارشياً» في مياه الأنهار لأسباب أبرزها تسرب مياه الصرف الصحي والنفايات الطميّة ويؤكد مسؤولون أن المؤسسات الحكومية نفسها تكف خلف جزء من هذا التلوث البيئي.

(فرانس برس)

**إخاءة**

خلالك استلامها «جائزة الامير هنريك» موخرًا، اعلنت الشاعرة الدنماركية تقاسمها مبلغ الجائزة مع منظمة «أطباء بلا حدود» في فلسطين، ودعت الى وقف «الحرب الراهية» ضد المدنيين في غزة، معتبرة ان اول خطوة يمكن الحكومة بلادها ان تقوم بها هي الاعتراف بدولة فلسطين

**دنيا غالي**

«اتمنى ان نُولي، في هذا البلد، اهتماماً أكبر بشأن تقاسم الإنجازات التي تحظى بها.

اتمنى ان نستخدم اختيارنا محاربة اللاساوة»

الجنوب العالمي يدفع ثمن ثرائنا الأكثر فقراً في الدنمارك يدفعون ثمن ثرائنا. كل الطبيعة - غير البشرية، في العالم، تدفع ثمن ثرائنا.

لكن تصوّرنا عن الثروة فقير.

هذا جزء من كلمة القتها الشاعرة الدنماركية أورسولا أندكير أولسن (1970) الصوت الشعرية البارز في الدنمارك، لمناسبة استلامها، في الحادي عشر من حزيران/ يونيو الجاري، أهم جائزة تُمنح للشعر الدنماركي؛ «جائزة الامير هنريك» في دورتها الثالثة

«بالطبع أورسولا من تفوز بالجائزة»، ردّ الفعل هذا لم يختلف عليه اثنان؛ إذ كان قمة إجماع، من الأقران والمؤسسات، على استحقاتها الجائزة والتقدير الذي أشاد بإضافتها المتفردة إلى اللغة الشعرية الدنماركية.

**«جائزة الامير هنريك»**

تسلم، «جائزة الامير هنريك»، التي أُسُِّدحت عام 2022، منحوتة برونزية ومبلغاً بقيمة 35 الف دولار اميركي، لتكون الجائزة ادبية الكبرى في البلاد التي تُمنح لكاتب من الدنمارك. تسلّم الجائزة في الحادي عشر من حزيران/ يونيو من كل سنة، وهو يوم ميلاد الامير هنريك (1934 - 2018)، زوج الملكة الحالية، والذي عُرف باهتماماته الادبية والفنية، حيث انجز العديد من المنحوتات ونشر عدّة مجموعات شعرية بين 1982 و2014.

**معرض**

**يوسف الناصر و«الرسم من المسافة صفر»**

**غزة بعماد سريعة الاشتعال**



من المعرض

**جائزة شعرية مهداة إلى اطباء فلسطين**

**أورسولا أندكير أولسن**



أورسولا اندكير اولسن، 2015 (Getty)

فقراءة الشعر لا يمكن ان تكون بموضوعية بحتة على الدوام تخاطب الشاعرة العالم، وهي لا ترى عائقاً في ادخال المجتمع والواقع في اللغة. كما تلفتت الى حسد المرأة في عبوره مراحلها المختلفة، بكل تحولاته. عبر الولادة وحتى الموت ورغم ميلها للعبثية وتحميها تلك الفسحة من الصمت والتأمل التي تُوفرها الكتابة لها، تحرضك حتى من خلال حضورها المتواضع، ولياسها البسيط، على التفكير بمسؤوليتك حيال هذا الكون.

ولكن كأنها تحرض على القيام بكل ذلك يبدو ان لم يكن بسيرة (على سبيل المثال، كل ما ترتديه بنفسها تفصلاً وخياطة هو إعادة استلهال، كما تختار نوعي ما تقتنيه وما تتناولها، وتدعم الجمعيات الفلاحية الصغيرة التي تعتمد طرق الزراعة الرحيمة بالبيئة، حتى من خلال تخصيص ساعات للوقوف في المحال الخاصة بها وبيع منتجاتها). ولتوظها الكامل الهادئ في الأرض التي نلتنا، ويسبب التفخيرات المناخية التي نشهدها، قامت أورسولا،

**تُحدّر من الانانية التي تُغذّيها القوى الرأسمالية في الفرد**

**شاركّت في العديد من المظاهرات التي تطالب بوقف العدوان**

على سبيل المثال، بقض شعرها في جمع احتجاجي امام وزارة البيئة والطاقة، دُعيت إليه مجموعة من الشعراء والدراميين ضمن تظاهرة سُُمّيت «طقس عزاء للمناخ» نجدها على تماس مع ما نصيب أرواخنا ويشرخ إنسانيتنا، تُحدّر من الانانية التي تُغذّيها القوى الرأسمالية الكبرى في الفرد.

كُل ذلك يظهر جلياً ومنسجماً، سواء لمن تعرّف عليها، أو يقرأ نتاجها، وكما جاء في كلمتها: «عندما يشعر المرء بالوحدة، تنشأ تلك الرغبة لديه في كسب أكبر قدر ممكن لنفسه. ولكننا لسنا وحدنا - هذا ما يوهنا به السوق فحسب - والطريقة الأكثر سعادة وامانا للوجود في هذا العالم هي المشاركة». شاركت، منذ بدء الحرب على غزة، إلى جانب شاعرات وشعراء، في العديد من المظاهرات والقراءات التي تطالب بوقف الحرب. وذلك ما عبرت عنه في النحل الذي أقم في «جامعة كوبنهاغن» بحضور عدد من الكتاب والشعراء والنقاد البارزين، إضافة إلى الملكة مارغريت التي قامت بتسليمها الجائزة.

في الكلمة التي كان وقتها محمّداً بصرامه، تكثت أورسولا من طرح ما رأت الأولية لتوصيله. تقاسمت مبلغ الجائزة (300 ألف كرون دنماركي) مع منظمة «أطباء بلا حدود» في فلسطين، والنشط الساخر للأطفال، الذي ترعاه منظمة تُعنى بالظروف الحياتية للأطفال والبالغين،

**مناخية**

إلى انقاص، أو شهادة تتوزّع أشلاؤهم هنا وهناك، بل إن مستوى الرؤية النفسية فيها يتجاوز ذلك، ليكون أشبه بالكايبوس الذي قد يُفهم وقد يُفسّر وقد يضع، لكنه يبقى كايوسا في كل الأحوال. يجعل الاشتغال المباشر على اللوحة من العودة إليها، بغرض الإضافة أو التعديل أو الحذف، أمراً غير ممكن. إنها ضربة فرشاة لا يرجح فيها الزمن. حالها حال الفعل المقاوم والمسافة الصفرية مع العدو؛ إذ لا رجعة لحظة الابتعاد، فإما هدف محقق أو موت محتوم. يرسم الفنان العراقي لوحاته بخزينة، متخففاً من أية قيود أو قوانين تفرضها المدارس الفنية، فيأتي عمله وليد لحظة الرسم نفسها. إنه يقول ما يريد مسافة تقاس بصرى لا غير، حيث لا فاصل بين الحياة والموت سوى خطوة واحدة، فإن للرسم أيضاً مسافته الصفرية التي تشكك مع بريرة العدو التي تتحو كل ما يواجهه من سكان ومعالم وتساويه بالارض. تلمس ذلك في معرض الفنان العراقي يوسف الناصر، الذي أقيم مؤخراً في «أنتليج دانييل لوازيل» بباريس. «الرسم من المسافة صفر» هو عنوان المعرض، وفيه يجمع الناصر (1952)، عبر عشرين عملاً، ألّة الرسم المباشر لما يلتقطه من مشاهد إبداعية، ضمن رؤية لا تشغّل بتصوير العمل الإجمالي كما هو بل بما يعتمل الروح لحظة الحدث البشري. إنها لحظة مشوّشة ومعتمة وضبابية ليس من داع فيها لأن تُشاهد عمارة سكنية تحولت

**على امتداد الخريطة العربية التي لم تغادرها الوحشية الغربية**

إلى انقاص، أو شهادة تتوزّع أشلاؤهم هنا وهناك، بل إن مستوى الرؤية النفسية فيها يتجاوز ذلك، ليكون أشبه بالكايبوس الذي قد يُفهم وقد يُفسّر وقد يضع، لكنه يبقى كايوسا في كل الأحوال. يجعل الاشتغال المباشر على اللوحة من العودة إليها، بغرض الإضافة أو التعديل أو الحذف، أمراً غير ممكن. إنها ضربة فرشاة لا يرجح فيها الزمن. حالها حال الفعل المقاوم والمسافة الصفرية مع العدو؛ إذ لا رجعة لحظة الابتعاد، فإما هدف محقق أو موت محتوم. يرسم الفنان العراقي لوحاته بخزينة، متخففاً من أية قيود أو قوانين تفرضها المدارس الفنية، فيأتي عمله وليد لحظة الرسم نفسها. إنه يقول ما يريد مسافة تقاس بصرى لا غير، حيث لا فاصل بين الحياة والموت سوى خطوة واحدة، فإن للرسم أيضاً مسافته الصفرية التي تشكك مع بريرة العدو التي تتحو كل ما يواجهه من سكان ومعالم وتساويه بالارض. تلمس ذلك في معرض الفنان العراقي يوسف الناصر، الذي أقيم مؤخراً في «أنتليج دانييل لوازيل» بباريس. «الرسم من المسافة صفر» هو عنوان المعرض، وفيه يجمع الناصر (1952)، عبر عشرين عملاً، ألّة الرسم المباشر لما يلتقطه من مشاهد إبداعية، ضمن رؤية لا تشغّل بتصوير العمل الإجمالي كما هو بل بما يعتمل الروح لحظة الحدث البشري. إنها لحظة مشوّشة ومعتمة وضبابية ليس من داع فيها لأن تُشاهد عمارة سكنية تحولت

**مناخية**

**كريم دكروب عن أحوال «مسرح الدّمى اللبناني» عروض تُستعاد في ذاكرة الأجيال**

«هناك من شاهد مسرحياتنا طفلاً مع والده، واليوم يُعيدنا أبا مع اطفاله»، يقول حديثه إلى «العربي الجديد» بيروت. اس اس السعد

بمسرح في لبنان خلال الظروف التي يعيشها البلد حالياً، يقول دكروب: «نحن مسرح فوجّه للعائلة، والأعمال التي نعرضها تهجّ سرائح مختلفة، لأنّ همومها، أولاً وأخيراً، إنسانية عامة وغير محدودة بمكان أو بفخر سُعيّ. ونحرص جداً على أن يكون الجميع مستمتعاً بعروضنا، الكبار كما الصغار، ورسالتنا تجمع المنفعة إلى جانب التفكير. لكنّ الصعوبات كثيرة وهي تواجهنا كما تواجه غيرنا، فالفنانون في لبنان متروكون، واتي عمل ثقافي هو عمل فردي، وإن كان مؤسساً فهو تابع لمؤسسة خاصة. السياسات الثقافية غير موجودة، ولم يسبق أن كانت هناك نيّة لذلك. القليل من الدعم كانت تقدّمه أحياناً وزارة الثقافة، ولكن من دون استراتيجيّة. المشكلة الآن أننا نعمل بمفردنا. فنأبو المسرح يعملون بمفردهم، أما المخرج غير الرسمي، وإن كانت قد أنعت بعض بيروت.

وللمناسبة الإعلان عن البرنامج، التقت دكروب، كانت قد قدّمت خلال أكثر من ثلاثين عاماً، تعود فرقة «مسرح الدمى اللبناني» التي تأسست عام 1993، لتلتقي جمهورها عند الخامسة والنصف في كل خميس خلال شهري تمّوز/ يوليو واب/ أغسطس المقبلين، على خشبة مسرح «دوّار الشمس» في بيروت.

وللمناسبة الإعلان عن البرنامج، التقت دكروب، كانت قد قدّمت خلال أكثر من ثلاثين عاماً، تعود فرقة «مسرح الدمى اللبناني» التي تأسست عام 1993، لتلتقي جمهورها عند الخامسة والنصف في كل خميس خلال شهري تمّوز/ يوليو واب/ أغسطس المقبلين، على خشبة مسرح «دوّار الشمس» في بيروت.

**فعاليات**



أعمال يوسف الناصر بالضحيا؛ ضحايا الحروب والنزاعات، الذين يتعرضون بشكل مستمرّ لنشئ انواع العنف والدمار، فلا يبقئهم فرصة للعيش. تجلّى ذلك منذ معرضه الأول «المطر الأسود» (2006) الذي كان الموث العراقي مادّته. ويبدأ، يكون أوجاع الإنسان على امتداد الخريطة العربية التي تُغادرها الوحشية الغربية.

علاقة فلسطيني، يكشف الناصر عن علاقته بفلسطين والفلسطينيين لا تقف عند مستوى التضامن، بل تتسع إلى المستوى الإنساني بما فيه من صداقة وعيش مشترك؛ إذ يقول: «لم نهذا روحي ولا عقلي منذ أن بدأ الهجوم النازي على غزة إلى اليوم، تحزبت أمامي ونبئت عنسة مرّة في ريفي؛ لأسباب تشكّل بها جميعاً، وأسباب خاصة بي، فقد عرفت الفلسطينيين عن قرب وعملت وعشت بينهم لسنوات طويلة، ولي أصحاب ومعارف من غزّة الفلسطينيين هم الذين حمونا وأوونا عندما هربنا من ظلم المعتدين في العراق». بدأ الناصر العمل على المعرض منذ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، وانجز لوحاته بأقلام الرصاص والأحبار الملونة، مستخدماً أرواقاً صغيرة. إنها «مواد سريعة الاشتعال»، وفق تعبيره، تتحجّ له الفاعل مع الحدث والتنقل من مشهد إلى آخر بحسب ما تفرّضه الحالة الفنيّة.

أعمال يوسف الناصر بالضحيا؛ ضحايا الحروب والنزاعات، الذين يتعرضون بشكل مستمرّ لنشئ انواع العنف والدمار، فلا يبقئهم فرصة للعيش. تجلّى ذلك منذ معرضه الأول «المطر الأسود» الذي كان الموث العراقي مادّته. ويبدأ، يكون أوجاع الإنسان على امتداد الخريطة العربية التي تُغادرها الوحشية الغربية.

(شاعر وتشكيل في العراق)

بالمسرح في لبنان خلال الظروف التي يعيشها البلد حالياً، يقول دكروب: «نحن مسرح فوجّه للعائلة، والأعمال التي نعرضها تهجّ سرائح مختلفة، لأنّ همومها، أولاً وأخيراً، إنسانية عامة وغير محدودة بمكان أو بفخر سُعيّ. ونحرص جداً على أن يكون الجميع مستمتعاً بعروضنا، الكبار كما الصغار، ورسالتنا تجمع المنفعة إلى جانب التفكير. لكنّ الصعوبات كثيرة وهي تواجهنا كما تواجه غيرنا، فالفنانون في لبنان متروكون، واتي عمل ثقافي هو عمل فردي، وإن كان مؤسساً فهو تابع لمؤسسة خاصة. السياسات الثقافية غير موجودة، ولم يسبق أن كانت هناك نيّة لذلك. القليل من الدعم كانت تقدّمه أحياناً وزارة الثقافة، ولكن من دون استراتيجيّة. المشكلة الآن أننا نعمل بمفردنا. فنأبو المسرح يعملون بمفردهم، أما المخرج غير الرسمي، وإن كانت قد أنعت بعض بيروت.

وللمناسبة الإعلان عن البرنامج، التقت دكروب، كانت قد قدّمت خلال أكثر من ثلاثين عاماً، تعود فرقة «مسرح الدمى اللبناني» التي تأسست عام 1993، لتلتقي جمهورها عند الخامسة والنصف في كل خميس خلال شهري تمّوز/ يوليو واب/ أغسطس المقبلين، على خشبة مسرح «دوّار الشمس» في بيروت.

وللمناسبة الإعلان عن البرنامج، التقت دكروب، كانت قد قدّمت خلال أكثر من ثلاثين عاماً، تعود فرقة «مسرح الدمى اللبناني» التي تأسست عام 1993، لتلتقي جمهورها عند الخامسة والنصف في كل خميس خلال شهري تمّوز/ يوليو واب/ أغسطس المقبلين، على خشبة مسرح «دوّار الشمس» في بيروت.

وللمناسبة الإعلان عن البرنامج، التقت دكروب، كانت قد قدّمت خلال أكثر من ثلاثين عاماً، تعود فرقة «مسرح الدمى اللبناني» التي تأسست عام 1993، لتلتقي جمهورها عند الخامسة والنصف في كل خميس خلال شهري تمّوز/ يوليو واب/ أغسطس المقبلين، على خشبة مسرح «دوّار الشمس» في بيروت.

**مناخية**

إلى انقاص، أو شهادة تتوزّع أشلاؤهم هنا وهناك، بل إن مستوى الرؤية النفسية فيها يتجاوز ذلك، ليكون أشبه بالكايبوس الذي قد يُفهم وقد يُفسّر وقد يضع، لكنه يبقى كايوسا في كل الأحوال. يجعل الاشتغال المباشر على اللوحة من العودة إليها، بغرض الإضافة أو التعديل أو الحذف، أمراً غير ممكن. إنها ضربة فرشاة لا يرجح فيها الزمن. حالها حال الفعل المقاوم والمسافة الصفرية مع العدو؛ إذ لا رجعة لحظة الابتعاد، فإما هدف محقق أو موت محتوم. يرسم الفنان العراقي لوحاته بخزينة، متخففاً من أية قيود أو قوانين تفرضها المدارس الفنية، فيأتي عمله وليد لحظة الرسم نفسها. إنه يقول ما يريد مسافة تقاس بصرى لا غير، حيث لا فاصل بين الحياة والموت سوى خطوة واحدة، فإن للرسم أيضاً مسافته الصفرية التي تشكك مع بريرة العدو التي تتحو كل ما يواجهه من سكان ومعالم وتساويه بالارض. تلمس ذلك في معرض الفنان العراقي يوسف الناصر، الذي أقيم مؤخراً في «أنتليج دانييل لوازيل» بباريس. «الرسم من المسافة صفر» هو عنوان المعرض، وفيه يجمع الناصر (1952)، عبر عشرين عملاً، ألّة الرسم المباشر لما يلتقطه من مشاهد إبداعية، ضمن رؤية لا تشغّل بتصوير العمل الإجمالي كما هو بل بما يعتمل الروح لحظة الحدث البشري. إنها لحظة مشوّشة ومعتمة وضبابية ليس من داع فيها لأن تُشاهد عمارة سكنية تحولت

إلى انقاص، أو شهادة تتوزّع أشلاؤهم هنا وهناك، بل إن مستوى الرؤية النفسية فيها يتجاوز ذلك، ليكون أشبه بالكايبوس الذي قد يُفهم وقد يُفسّر وقد يضع، لكنه يبقى كايوسا في كل الأحوال. يجعل الاشتغال المباشر على اللوحة من العودة إليها، بغرض الإضافة أو التعديل أو الحذف، أمراً غير ممكن. إنها ضربة فرشاة لا يرجح فيها الزمن. حالها حال الفعل المقاوم والمسافة الصفرية مع العدو؛ إذ لا رجعة لحظة الابتعاد، فإما هدف محقق أو موت محتوم. يرسم الفنان العراقي لوحاته بخزينة، متخففاً من أية قيود أو قوانين تفرضها المدارس الفنية، فيأتي عمله وليد لحظة الرسم نفسها. إنه يقول ما يريد مسافة تقاس بصرى لا غير، حيث لا فاصل بين الحياة والموت سوى خطوة واحدة، فإن للرسم أيضاً مسافته الصفرية التي تشكك مع بريرة العدو التي تتحو كل ما يواجهه من سكان ومعالم وتساويه بالارض. تلمس ذلك في معرض الفنان العراقي يوسف الناصر، الذي أقيم مؤخراً في «أنتليج دانييل لوازيل» بباريس. «الرسم من المسافة صفر» هو عنوان المعرض، وفيه يجمع الناصر (1952)، عبر عشرين عملاً، ألّة الرسم المباشر لما يلتقطه من مشاهد إبداعية، ضمن رؤية لا تشغّل بتصوير العمل الإجمالي كما هو بل بما يعتمل الروح لحظة الحدث البشري. إنها لحظة مشوّشة ومعتمة وضبابية ليس من داع فيها لأن تُشاهد عمارة سكنية تحولت

إلى انقاص، أو شهادة تتوزّع أشلاؤهم هنا وهناك، بل إن مستوى الرؤية النفسية فيها يتجاوز ذلك، ليكون أشبه بالكايبوس الذي قد يُفهم وقد يُفسّر وقد يضع، لكنه يبقى كايوسا في كل الأحوال. يجعل الاشتغال المباشر على اللوحة من العودة إليها، بغرض الإضافة أو التعديل أو الحذف، أمراً غير ممكن. إنها ضربة فرشاة لا يرجح فيها الزمن. حالها حال الفعل المقاوم والمسافة الصفرية مع العدو؛ إذ لا رجعة لحظة الابتعاد، فإما هدف محقق أو موت محتوم. يرسم الفنان العراقي لوحاته بخزينة، متخففاً من أية قيود أو قوانين تفرضها المدارس الفنية، فيأتي عمله وليد لحظة الرسم نفسها. إنه يقول ما يريد مسافة تقاس بصرى لا غير، حيث لا فاصل بين الحياة والموت سوى خطوة واحدة، فإن للرسم أيضاً مسافته الصفرية التي تشكك مع بريرة العدو التي تتحو كل ما يواجهه من سكان ومعالم وتساويه بالارض. تلمس ذلك في معرض الفنان العراقي يوسف الناصر، الذي أقيم مؤخراً في «أنتليج دانييل لوازيل» بباريس. «الرسم من المسافة صفر» هو عنوان المعرض، وفيه يجمع الناصر (1952)، عبر عشرين عملاً، ألّة الرسم المباشر لما يلتقطه من مشاهد إبداعية، ضمن رؤية لا تشغّل بتصوير العمل الإجمالي كما هو بل بما يعتمل الروح لحظة الحدث البشري. إنها لحظة مشوّشة ومعتمة وضبابية ليس من داع فيها لأن تُشاهد عمارة سكنية تحولت

(شاعر وتشكيل في العراق)

**مناخية**

بالمسرح في لبنان خلال الظروف التي يعيشها البلد حالياً، يقول دكروب: «نحن مسرح فوجّه للعائلة، والأعمال التي نعرضها تهجّ سرائح مختلفة، لأنّ همومها، أولاً وأخيراً، إنسانية عامة وغير محدودة بمكان أو بفخر سُعيّ. ونحرص جداً على أن يكون الجميع مستمتعاً بعروضنا، الكبار كما الصغار، ورسالتنا تجمع المنفعة إلى جانب التفكير. لكنّ الصعوبات كثيرة وهي تواجهنا كما تواجه غيرنا، فالفنانون في لبنان متروكون، واتي عمل ثقافي هو عمل فردي، وإن كان مؤسساً فهو تابع لمؤسسة خاصة. السياسات الثقافية غير موجودة، ولم يسبق أن كانت هناك نيّة لذلك. القليل من الدعم كانت تقدّمه أحياناً وزارة الثقافة، ولكن من دون استراتيجيّة. المشكلة الآن أننا نعمل بمفردنا. فنأبو المسرح يعملون بمفردهم، أما المخرج غير الرسمي، وإن كانت قد أنعت بعض بيروت.

وللمناسبة الإعلان عن البرنامج، التقت دكروب، كانت قد قدّمت خلال أكثر من ثلاثين عاماً، تعود فرقة «مسرح الدمى اللبناني» التي تأسست عام 1993، لتلتقي جمهورها عند الخامسة والنصف في كل خميس خلال شهري تمّوز/ يوليو واب/ أغسطس المقبلين، على خشبة مسرح «دوّار الشمس» في بيروت.

وللمناسبة الإعلان عن البرنامج، التقت دكروب، كانت قد قدّمت خلال أكثر من ثلاثين عاماً، تعود فرقة «مسرح الدمى اللبناني» التي تأسست عام 1993، لتلتقي جمهورها عند الخامسة والنصف في كل خميس خلال شهري تمّوز/ يوليو واب/ أغسطس المقبلين، على خشبة مسرح «دوّار الشمس» في بيروت.

وللمناسبة الإعلان عن البرنامج، التقت دكروب، كانت قد قدّمت خلال أكثر من ثلاثين عاماً، تعود فرقة «مسرح الدمى اللبناني» التي تأسست عام 1993، لتلتقي جمهورها عند الخامسة والنصف في كل خميس خلال شهري تمّوز/ يوليو واب/ أغسطس المقبلين، على خشبة مسرح «دوّار الشمس» في بيروت.

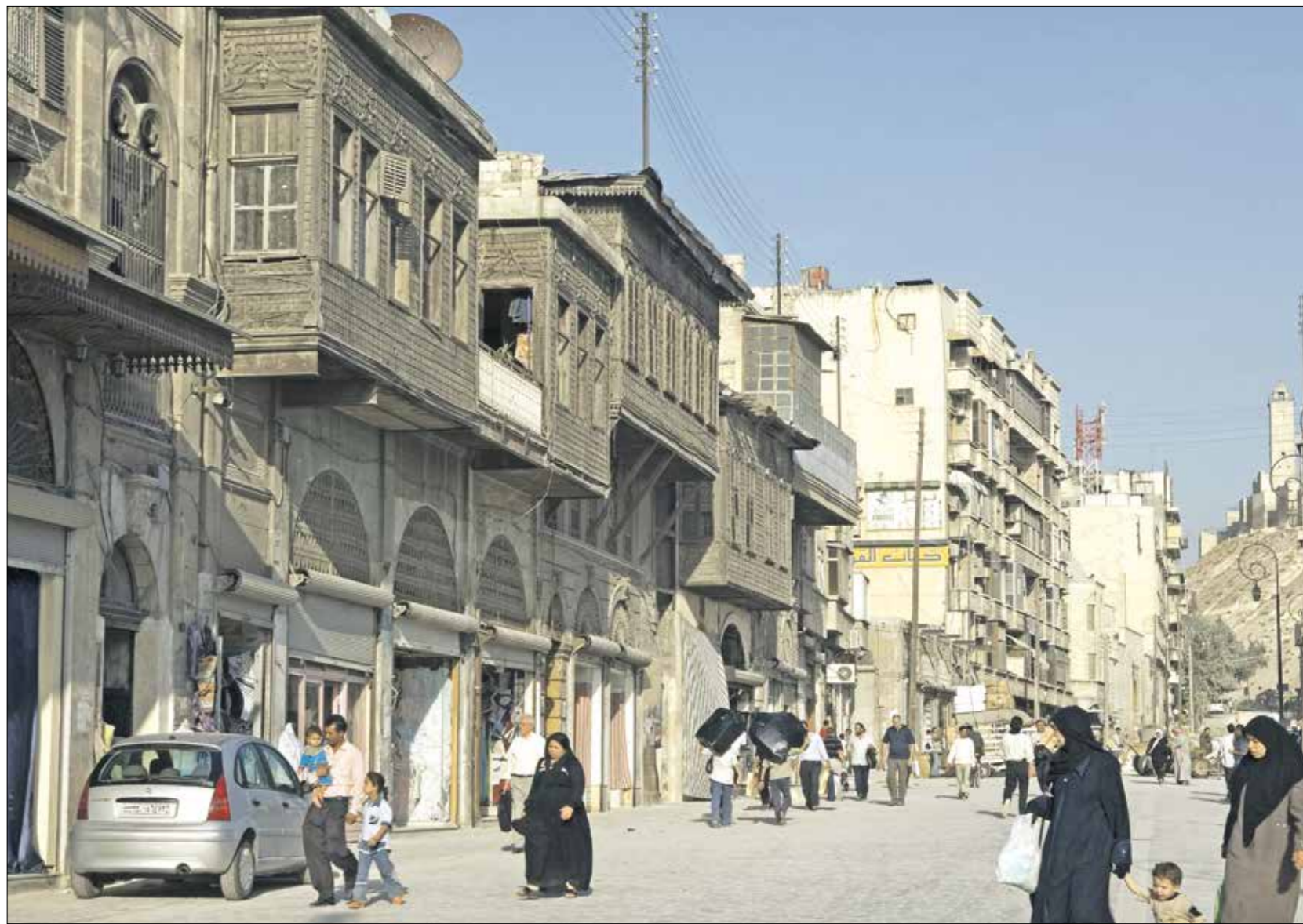
**مناخية**

إلى انقاص، أو شهادة تتوزّع أشلاؤهم هنا وهناك، بل إن مستوى الرؤية النفسية فيها يتجاوز ذلك، ليكون أشبه بالكايبوس الذي قد يُفهم وقد يُفسّر وقد يضع، لكنه يبقى كايوسا في كل الأحوال. يجعل الاشتغال المباشر على اللوحة من العودة إليها، بغرض الإضافة أو التعديل أو الحذف، أمراً غير ممكن. إنها ضربة فرشاة لا يرجح فيها الزمن. حالها حال الفعل المقاوم والمسافة الصفرية مع العدو؛ إذ لا رجعة لحظة الابتعاد، فإما هدف محقق أو موت محتوم. يرسم الفنان العراقي لوحاته بخزينة، متخففاً من أية قيود أو قوانين تفرضها المدارس الفنية، فيأتي عمله وليد لحظة الرسم نفسها. إنه يقول ما يريد مسافة تقاس بصرى لا غير، حيث لا فاصل بين الحياة والموت سوى خطوة واحدة، فإن للرسم أيضاً مسافته الصفرية التي تشكك مع بريرة العدو التي تتحو كل ما يواجهه من سكان ومعالم وتساويه بالارض. تلمس ذلك في معرض الفنان العراقي يوسف الناصر، الذي أقيم مؤخراً في «أنتليج دانييل لوازيل» بباريس. «الرسم من المسافة صفر» هو عنوان المعرض، وفيه يجمع الناصر (1952)، عبر عشرين عملاً، ألّة الرسم المباشر لما يلتقطه من مشاهد إبداعية، ضمن رؤية لا تشغّل بتصوير العمل الإجمالي كما هو بل بما يعتمل الروح لحظة الحدث البشري. إنها لحظة مشوّشة ومعتمة وضبابية ليس من داع فيها لأن تُشاهد عمارة سكنية تحولت

إلى انقاص، أو شهادة تتوزّع أشلاؤهم هنا وهناك، بل إن مستوى الرؤية النفسية فيها يتجاوز ذلك، ليكون أشبه بالكايبوس الذي قد يُفهم وقد يُفسّر وقد يضع، لكنه يبقى كايوسا في كل الأحوال. يجعل الاشتغال المباشر على اللوحة من العودة إليها، بغرض الإضافة أو التعديل أو الحذف، أمراً غير ممكن. إنها ضربة فرشاة لا يرجح فيها الزمن. حالها حال الفعل المقاوم والمسافة الصفرية مع العدو؛ إذ لا رجعة لحظة الابتعاد، فإما هدف محقق أو موت محتوم. يرسم الفنان العراقي لوحاته بخزينة، متخففاً من أية قيود أو قوانين تفرضها المدارس الفنية، فيأتي عمله وليد لحظة الرسم نفسها. إنه يقول ما يريد مسافة تقاس بصرى لا غير، حيث لا فاصل بين الحياة والموت سوى خطوة واحدة، فإن للرسم أيضاً مسافته الصفرية التي تشكك مع بريرة العدو التي تتحو كل ما يواجهه من سكان ومعالم وتساويه بالارض. تلمس ذلك في معرض الفنان العراقي يوسف الناصر، الذي أقيم مؤخراً في «أنتليج دانييل لوازيل» بباريس. «الرسم من المسافة صفر» هو عنوان المعرض، وفيه يجمع الناصر (1952)، عبر عشرين عملاً، ألّة الرسم المباشر لما يلتقطه من مشاهد إبداعية، ضمن رؤية لا تشغّل بتصوير العمل الإجمالي كما هو بل بما يعتمل الروح لحظة الحدث البشري. إنها لحظة مشوّشة ومعتمة وضبابية ليس من داع فيها لأن تُشاهد عمارة سكنية تحولت

إلى انقاص، أو شهادة تتوزّع أشلاؤهم هنا وهناك، بل إن مستوى الرؤية النفسية فيها يتجاوز ذلك، ليكون أشبه بالكايبوس الذي قد يُفهم وقد يُفسّر وقد يضع، لكنه يبقى كايوسا في كل الأحوال. يجعل الاشتغال المباشر على اللوحة من العودة إليها، بغرض الإضافة أو التعديل أو الحذف، أمراً غير ممكن. إنها ضربة فرشاة لا يرجح فيها الزمن. حالها حال الفعل المقاوم والمسافة الصفرية مع العدو؛ إذ لا رجعة لحظة الابتعاد، فإما هدف محقق أو موت محتوم. يرسم الفنان العراقي لوحاته بخزينة، متخففاً من أية قيود أو قوانين تفرضها المدارس الفنية، فيأتي عمله وليد لحظة الرسم نفسها. إنه يقول ما يريد مسافة تقاس بصرى لا غير، حيث لا فاصل بين الحياة والموت سوى خطوة واحدة، فإن للرسم أيضاً مسافته الصفرية التي تشكك مع بريرة العدو التي تتحو كل ما يواجهه من سكان ومعالم وتساويه بالارض. تلمس ذلك في معرض الفنان العراقي يوسف الناصر، الذي أقيم مؤخراً في «أنتليج دانييل لوازيل» بباريس. «الرسم من المسافة صفر» هو عنوان المعرض، وفيه يجمع الناصر (1952)، عبر عشرين عملاً، ألّة الرسم المباشر لما يلتقطه من مشاهد إبداعية، ضمن رؤية لا تشغّل بتصوير العمل الإجمالي كما هو بل بما يعتمل الروح لحظة الحدث البشري. إنها لحظة مشوّشة ومعتمة وضبابية ليس من داع فيها لأن تُشاهد عمارة سكنية تحولت

(شاعر وتشكيل في العراق)



يروي خالد عقيل، نجل الراحل سليم عقيل، نقيب محامي حلب وعضو مجلس الشعب في بداية عهد الرئيس حافظ الأسد وأيضاً المعتقل السياسي لمدة تسع سنوات، فصولاً من حرب حزب البعث زمن الأسد الأب منذ مطلع الثمانينيات

## نقابات سورية [2/1]

### تدمير عمود فقري للسياسة في عهد آل الأسد

انس ازرق

عاشت سورية خلال عقد الثمانينيات من القرن الماضي أحداثاً مزلّلة، أسست لما وصلت إليه البلاد لاحقاً من تغول سلطة الأسد الأب إلى وراثة الأسد الابن ومن ثم انفجار سورية وتوثرها عام 2011، لتصل اليوم إلى حالة المؤس وانعدام الأمل وحال التشتت والضياح والهوان الذي يعيشه معظم السوريين في هذه المادة، عبر حلقتي، وقلبي عبر ذاكرة غسان النجار أمين سر نقابة المهندسين في حلب، محاولة لفهم ما حدث خلال الصراع بين نظام حافظ الأسد الأمني العسكري مع جماعة الإخوان المسلمين وطلبتهم المقاتلة والتي استغلها النظام للقضاء على أي شكل من أشكال معارضته وإعلان وفاة السياسة، بل وحتى المجتمع، ليحيا «قائدنا إلى الأبد، الأمين حافظ الأسد».

في هذا الصراع، الذي تركّز بداية في مدينة حلب وانتهى في مدينة حماة، فُضي على حركة مدنيّة تادت بدولة القانون والحريات ونظام سياسي ديمقراطي، وتجلّت بحركة النقابات التي تصدّرت الصراع السياسي مع النظام بالدعوة إلى إلغاء الأحكام العرفية وإنهاء سيطرة حزب البعث على الدولة وإطلاق سراح المعتقلين وحرية العمل السياسي والحقوقى والصحافي.

لعبت نقابة المحامين الدور الأبرز بتبني هذه المطالب والدعوة للإضراب العام في سورية والذي كان مقرراً في 31-1-1980 وأجل شهرين بناء على وعود وتضمينات من عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء حينها. كان دور نقيب محامي حلب وعضو الهيئة العامة للنقابة في سورية سليم عقيل في هذا الحراك أساسياً، وعندما خرج من المعتقل أصيب بالعمى الجزئي، فلم يستطع تدوين مذكرته، فقام ابنه الأكبر خالد بهذا الأمر، ونشر مذكرات والده، مستخدماً أيضاً مشاهداته كطالب في جامعة حلب عن تلك المرحلة بكتابات (أرت ثور) الصانر عام 2021 عن دار زقاق الكتفي في إسطنبول، لم يف النظام بوعوده عند تأجيل الإضراب العام، وبدلاً من ذلك اعتقل أعضاء النقابات، ولاحقاً عمل على حلها وتعيين قيادات موالية له بدل القيادات المنتخبة. كذلك شُنّ النخاطم حملة عسكرية وأمنية شديدة العنف على حلب وإدلب وحسر والشغور وغيرها، وانتهت بسقوط آلاف الضحايا والمعتقلين وإخراش المجتمع حتى عام 2011، حول تلك المرحلة كان حوارنا مع خالد عقيل عن تذكيات والده وشهادته عن أحداث حلب 1980.

### راند الغضاء محمد فارس

يروي خالد عقيل، تزوج النقيب الطيار محمد فارس ابنة عمي هند عقيل عام 1978، أوفد إلى ليبيا لتدريب الطيارين الليبيين في فترة أحداث حلب عام 1980، وضمن برنامج إيفاد راند قضاء سوري للاتحاد السوفيتي تم اختياره عام 80 طياراً للخضوع لخصوص اللياقة البدنية ونجح مع زميل له وكان سفره لروسيا عام 1985-1987. وبعد انتهاء فترة الدراسة والتدريبات تم اختياره راند قضاء، أساسياً وزيمله احتياطاً، في 22 يوليو/تموز 1987 انطلقت الرحلة الفضائية السوفيتية السورية المشتركة إلى محطة مير الفضائية واستمرت أسبوعاً قام خلالها محمد فارس بتنفيذ مهام بإشراف علماء، سوريين وكانت الحادثة الشهيرة بين حافظ الأسد وفارس من على متن محطة مير الفضائية. طلب من محمد فارس قبل مغابته حافظ الأسد التخلل للإفراج عن والدي وعندي بذلك مع اختياره للوقت المناسب، قبل دخول فارس إلى مكتب الرئيس، اتفرد به سكرتير الرئيس (أبو سليم دعبول) وطلب منه أن تكون المقابلة مع الرئيس مقتصرة على الرحلة الفضائية، خلال حفل استقبال تم في حلب على شرف محمد فارس وكان من الحاضرين رئيس الأمن العسكري في حلب مصطفى التاجر ورئيس أمن الدولة بحلب عمر حميدة، وصل روان الغضاء إلى الحفل المذكور، وقف الحضور جميعاً وبدأ التصفيق الحار ورد عليهم محمد فارس بالتحية وأمسك كلتا يديه لتحية الحضور، هنا قال مصطفى التاجر: «لا يا محمد فارس لم يفعل تلك الحركة في سورية سوى شخص واحد، يقصد حافظ الأسد».

حلب الخبيثة عُزِّر  
معالها الأسد الأب  
وحضرها الأسد الابن  
(Getty)

تقول بقيادة حزب البعث للدولة والمجتمع، انتهى النقاش حول مادة الإسلام دين الدولة بنسوية عبر وضع مادة تقول إن دين رئيس الدولة الإسلام. وعندما انتهى هذا الدور التشريعي، كان هناك عشاء وداعي لأعضائه بحضور رئيس الدولة، وعندما صافح الأسد والدي شكره على جهده في المجلس، وأضاف أن لديه ملاحظة عليه، وهي أنه استغل مناقشات المجلس حول الدستور ونقلها إلى الشارع محرضاً، مما سبب خروج مظاهرات في حلب وحماة في انتخابات مجلس الشعب عام 1973، شكل والدي قائمة كاملة (قائمة الأحرار) لمنافسة قائمة الجبهة واكتسحت القائمة الانتخابية، إلا أن التزوير حصل، فأعلن عن نجاح أربعة فقط من القائمة هم: إبراهيم السلفيتي (مفتي حلب لاحقاً)، زين العابدين خور الله، عبد الكريم عزيزي، عادل حج سراك وأسّمعه والدي، تحوّر الأمر في انتخابات عام 1977، ولكن هذه المرة لم ينجح أحد من قائمة الأحرار وهزّأت قائمة الجبهة الوطنية التقدمية كاملة.

■ ساهم والدكم مساهمة كبيرة في الحراك النقابي خلال ما عُرف بأحداث الثمانينيات، أو تُحدثنا عن ذلك.  
أصدرت نقابة المحامين في أواخر عام 1979 بياناً دعت فيه إلى حل الحكومة ومجلس الشعب وإطلاق الحريات العامة وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين والتوقف عن الاعتقالات والإعدامات الميدانية والابتعاد عن الحل الأمني والإعلان عن انتخابات مجلس الشعب حرة نزيهة. كما أعلنت عن إضراب عام يبدأ في 31-1-1980، ولكن رئيس الوزراء آنذاك عبد الرؤوف الكسم دعا مصطفى البيان لاجتماع في بداية الاجتماع، حاضر الكسم بالمجتمعين، مذكراً إياهم بالهزيمة الإمبريالية الشرسية، وعن لزوم التحصن في خندق واحد وطلب منهم إلغاء الإضراب، رد والدي باننا لسنا في خندق واحد، وقال له ما مفاده: نحن في خندق الحريات وانتم اغتقم الحريات واحكروتم السلطة، فغضب الكسم، ولكن المحامي عمر الهيب تدخل مذكراً الكسم أنه دعاهم للاستماع إليهم، ولا خير فيما إن لم نلقها ولا خير فيكم إن لم نسمعوها، كما قيل للخليفة عمر رضي الله عنه جرى التوصل إلى تأجيل الإضراب شهرين لتحقيق مطالبهم التي وعد الكسم بتلبيتها، وإن لم يحصل ذلك سيستقيل ويتضّم إليهم، وفي ختام الجلسة عانق والدي.

■ هل هذه الدعوة للإضراب كانت باسم نقابة حلب؟  
كان في سورية ثلاث نقابات للمحامين في دمشق وحلب واللاذقية، ولكن عندما صدر قانون توحيد النقابات عام 1973 وُحِّدت النقابات الثلاث في نقابة محامي سورية.

■ ماذا حصل بعد ذلك؟  
تصاعد الحراك في مدينة حلب وعبئت الاعتصامات والإضرابات والمظاهرات المدنية وتصاعد الدخان بسبب حرق الدواب في أحياء حلب القديمة يوم الثلاثاء 3-3-1980، وكثت يومها من منظمي تظاهرة الجامعة، فحوصرتنا في كلية العلوم وكانت الوحدات الخاصة تطلق علينا الرصاص الحي فهربنا من الأبواب الخلفية ووصلت إلى منزلنا في شارع بارون الذي كان كتلة سواء حيث أحرقت الباصات العامة وسيارات الحكومة ومكاتب الطيران، ما عدا مكتب الخطوط الجوية السعودية.

■ لماذا أحرقت الجمعيات الاستهلاكية واكشاك الخبز؟  
طبعاً أنا لا أوافق على هذا الشكل من الاحتجاج، ولكنه الغضب الشعبي.

■ هل كانت هذه المظاهرات مدعومة من الإخوان المسلمين أو الطلبة المقاتلة؟  
حراك الطلبة المقاتلة حركه الماء الساخن بسبب الرد الأمني والعسكري العنيف من النظام. كان عددي أصدقاء من الطلبة سالتهم حينها ما هي خطتكم وقد أصبحت المدينة تحت نذوقكم؟ كان الجواب: نحن نذوق انشقاق عسكرياً، لقد هز حراك 1980 عرش حافظ الأسد، وقد حقل النظام مسؤوليّة ذلك سياسياً للنقابات، وتحتديا نقابة المحامين. خرجت الأمور عن السيطرة باب الحديد حين 3-7 حيث حصلت مجزرة باب الحديد حين خرج المظاہرون بعد صلاة الجمعة من جامع أسامة بن زيد حتى أقبول (كان خطيب الجامع والذ المفتي أحمد حسون) واطلقت عليهم الوحدات الخاصة الرصاص وقتلت حوالي خمسين متظاهراً.

■ هل فإرض النظام قبل اتحاق المدينة؟  
أرسل النظام لجنة أصمينة اجتمعت مع فعاليات المدينة المختلفة وكانت تطلب فك الإضراب وإيقاف التظاهرة.  
■ وصلنا إلى يوم الإضراب العام 31-3-1980، ما حصل؟  
لم تضرب سوى مدينة حلب وحسر الأشغور والادلب، فيما كان الإضراب جزئياً في حماة، نزلت الوحدات الخاصة وحطمت الحاصل التجارية، وخلت بداية إلى حرم المصل العدلي وقامت دورية من الأمن السياسي باستدعاء والدي لقابلة نديم عماد رئيس الفرع، وفي المساء أرسلوا عمصراً أميناً طلب حضوري مع حقيبة تويج بعض لوزان والدي الذي كان قد جهز الحقيبة سابقاً لكونه قد اعتقل عدة مرات.



عالم كتاب «أرت ثور»



حداثة لمحمد فارس راند الغضاء السوري في أدلب، أيريك 2024 (جزء الجيد فاسم الناشر)

المواجهات بين المتظاهرين والطلاب، تخرج والدي في كلية الحقوق في دمشق ومارس مهنة المحاماة وكان عضواً في الحزب الاشتراكي العربي برئاسة أكرم الحوراني، وعندما دُعم الحزب مع حزب البعث ترك أبي الحزب الاشتراكي انتخب نقيباً لمحامي حلب وأختر عام 1969 واستمر حتى عام 1973، وعندما زار حافظ الأسد مدينة حلب (الزيارة الوحيدة للأسد الأب إلى حلب، على عكس ابنه بشار الذي زار المدينة مرات عديدة) بعد حركته عام 1970 والنقبي بفعاليات المدينة، ومنها نقابة المحامين، طالبه والدي بالإفراج عن ستة محامين معتقلين، وبالغضب أفرج عنهم خلال اللقاء مع رابطة المحامين القدماء اقترح رئيسها عادل مصري على الأسد انتخاب أعضاء مجلس الشعب المزعج تشكيلاً بدلاً من التعيين، قرء الأسد بتعذر الوقت، فاقترح مصري أن يعين رؤساء النقابات كونهم منتخبين ووافق الأسد على الاقتراح، وبالفعل أصبح والدي عضو مجلس الشعب الذي شكّل عام 1971 ولده عامين كان والدي فعلاً في مجلس الشعب، خاصة في موضوع الدستور عام 1973، ولا سيما حول مادة من الدولة الإسلام حيث كان والدي مؤيداً لتلك المادة، كونها كانت موجودة في دستور عام 1950، كذلك عارض والدي المادة الثامنة التي

### استعان الصانع مجدداً بعهديه السابق الإيطالي فلافيو برياتوري لتولي منصب المدير التنفيذي للبيت، وذلك وفقاً لما أعلنت عنه الأخير على هامش جائزة إسبانيا الكبرى التي تشكل الجولة العاشرة لهذا الموسم من بطولة العالم لفورمولا 1. وقال الفريق الفرنسي-البريطاني في بيان «يؤكد فريق البيت أف 1 أنه عيّّن فلافيو برياتوري من قبل لوكا دي ميو، الرئيس التنفيذي لمجموعة رينو، مستشاراً تنفيذياً لقسم الفورمولا 1».



# رياضة



سيف لفلافيو برياتوري أن جمع مع فريق رينو في فورمولا 1 (سايكلاو/جيتي/Getty)

## رينو يستعين ببرياتوري

### جالك دربير يناهت كارلوس الكاراز في بطولة كوينز

فُجر البريطاني جاك دربير مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه على الإسباني كارلوس الكاراز في بطولة كوينز المفتوحة للنخس الخامسة على الأراضي العشبية في بريطانيا بمجموعتين (6-3) وهذه هي الخسارة الأولى لكارلوس، وبهذا ونشر النادي العصامي رسالة على قتل المصنف الثاني عالمياً، منذ مباراة الدور ثمن النهائي في منافسات بطولة ويمبلدون عام 2022، عندما سقط أمام الإيطالي، يانك سينر، المصنف الأول حالياً.

### منتخب صربيا يُهدد بالانسحاب من بطولة يورو 2024

هدد الأمين العام للاتحاد الصربي لكرة القدم جوفان سارباتوفيت بالانسحاب منتخب بلاده من بطولة يورو 2024، على خلفية الهتافات التي ردها جزء من الجمهور خلال مباراة كرواتيا والمانيا، ومن بينها هتافات حُرّضت على قتل الصرب، وطالب سارباتوفيتش الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بوقف بعض عقوبات صارمة على الاتحادين الكرواتي والألباني، وإلا ستخضع صربيا لإجراءات بنفسها وتتسحب من البطولة.



# مهمة البرتغال وامتحان صعب بلجيكا

تدرك البرتغال جيداً أن المواجهة لن تكون سهلة ضد منتخب تركيا، الذي يمتلك عدداً من المواهب الشابّة القادرة على صناعة الفارق

برلين . العربي الجديد

يدخل منتخب البرتغال مهمة جديدة ببطولة «يورو 2024»، المقامة حالياً في ألمانيا، اليوم السبت، ضمن منافسات الجولة الثانية من مرحلة المجموعات، عندما يلعب ضد منتخب تركيا، فيما يواجه منتخب بلجيكا اختیاراً صعباً للغاية أمام خصمه منتخب رومانيا، ويلقي منتخب جورجيا نظيره التشيكي. وتنتقل مواجهات اليوم السبت، ولقاء منتخبى جورجيا وجمهورية التشيك، في تمام الساعة الرابعة عصراً بتوقيت القدس المحتلة، ضمن منافسات الجولة الثانية من المجموعة السادسة، التي يتصدرها منتخب



يعتمد منتخب التشيك على اللعب الجماعي في المباراة القارية (Getty)



يواجه منتخب بلجيكا اختباراً صعباً في بطولة «يورو 2024» (Getty)

## رادار يورو والأهداف المميزة



يورو 2024 شهدت بعض الأهداف المميزة حتى الآن (سبيكتاتور/أرشيبيتر/جيتي)

برلين . العربي الجديد

صنعت الأهداف المميزة الحدث في مسابقة أمم أوروبا «يورو 2024»، في وقت كشفت بعض التقارير، أن الكرة الخاصة بالبطولة عالية التقنية، والتي تبلغ قيمتها 170 دولاراً، هي أحد الأسباب الرئيسية في ذلك. لذا فإن الكرة من شركة أديداس، التي تحمل اسم «فوسبالييه»، والتي تعني «حب كرة القدم»، باللغة الألمانية، قد ساعدت على تسجيل العديد من الأهداف المذهلة بعدة المدي، بحسب تقرير صحيفة ماركا الإسبانية. وقال هاري كين، قائد منتخب إنكلترا حول الكرة: «عندما تضربها، تظل غير مستقرّة. إنها سريعة، بالنسبة لي شخصياً، الأمر أفضل للمهاجمين أو الهادفين منه لحراس المرمى. لذلك لن أشتكي منها». وشهدت البطولة العديد من الأهداف المميزة، حين هزّ أردا غولر الشباك بكرة استقرت في الزاوية العليا من حوالي 20 متراً، في فوز تركيا 3-1 على جورجيا، إضافة لهدف زميله ميرت مولودور من حافة منطقة الجزاء، في نفس المباراة. وسجل نيكولاي ستانيسكو، لاعب رومانيا، هدفاً آخر من مسافة بعيدة أمام أوكرانيا، وكاد أن يحرز هدفاً آخر من ركلة ركنية مباشرة، اصطدمت بالعارضة، فيما سجل شيردان شاكريري هدفاً رائعاً لسويسرا في مرمى اسكتلندا، مع هدف صاروخي للمدناركي مورتن هولماند، في شباك إنكلترا، وقال كاسبر شمباكل، حارس مرمى الدنمارك عنها أيضاً: «لا يتم صنع الكرات في هذه



لعبت البرتغال ضد تركيا في تصفيات مونديال قطر (تورنات/أكيواتو/الناظور)

## يريد منتخب بلجيكا العمل على مصالحة جماهيره الغاضبة

ويهدفين مقابل لا شيء في يورو 2000، والنتيجة نفسها عام 2008، فيما فازت تركيا في مواجهتين فقط على البرتغال بجميع ثلاث مباريات، ولم تلتق شباكه أي هدف (انتصروا بهدف نظيف في يورو 1996،

ويعد فوزها في مبارياتها الافتتاحية ببطولة «يورو 2024» على جورجيا، ستسعى تركيا للفوز بمباراتها الأولين في بطولة كبرى (كأس العالم أو كأس أمم أوروبا) لأول مرة على الإطلاق في تاريخها، فيما خسرت البرتغال مباراة واحدة فقط من آخر تسع مباريات لها في دور المجموعات بالمسابقة القارية (فازت أربع مرات وتعادلت في مثلها)، وكانت تلك الهزيمة أمام ألمانيا في عام 2021 (2-4)، وكانت آخر هزيمة لها في مرحلة المجموعات في البطولة أمام أي فريق آخر غير ألمانيا (هزيمتان في 2021 و 2012) في بطولة أوروبا 2008 أمام سويسرا (0-2)،

وستعاد تركيا أكبر عدد من الانتصارات في نسخة واحدة من بطولة أوروبا، إذا فازت على البرتغال بعدما فعلته في نسخة 2008، بينما لم تفز بأكثر من مباراتين في بطولة كبرى إلا في كأس العالم 2002. وتخدم مع المواجهة التي ستقام في تمام الساعة العاشرة مساءً بتوقيت القدس المحتلة، بين منتخب رومانيا ونظيره منتخب بلجيكا، الذي يواجه امتحاناً صعباً للغاية، بعدما تعرض للهزيمة فجأة على يد منتخب سلوفاكيا، ضمن منافسات المجموعة الخامسة، ولا يوجد خيار آخر أمام فراق المهاجم روميلو لوكاتسو سوى



كرة اليورو تبلغ قيمتها 170 دولاراً (تورنات/هاتلنك/فرانس برس)

قدمتها شركة أديداس لمونديال 2010، بسبب حركتها غير المنتظمة بعد تسديدها. ذلك الباب الذرة وقصص السيرك ولب الخشب، إن كرة فوسبالييه قد جرى تصميمها، من أجل «الدقة، ودعم اللعب السريع والدقيق»، وهي مصنوعة من البوليمستر المعاد تدويره

في إلغاء هدف التعادل المتأخر الذي سجله روميلو لوكاتسو في خسارة بلجيكا المفاجئة 0-1 أمام سلوفاكيا، ويستخدم الاتحاد وليس من الواضح كيف ساهمت في تسجيل هدف غولوفي يورو 2024 لكن التكنولوجيا الذكية داخل الكرة، ساعدت حكام تقنية فاز،

## ملعب خـر

### فودن مختلف في اليورو

لندن . العربي الجديد

غابت بصمة نجم مانشستر سيتي الإنكليزي فيل فودن مع المنتخب الإنكليزي في منافسات بطولة أمم أوروبا «يورو 2024»، فبعد مرور مواجهتين، لم يكن فودن متألّفاً وفي قيمةٍ مستواه مع فريقه في الدوري المحلي، أو دوري أبطال أوروبا، بعدما فشل في تقديم الإضافة، وكان مستواه بعيداً عن التوقعات. ومنح المدرب ساوثغيت الثقة إلى لاعب السيتي، وهو أمرٌ متوقّع بعد الموسم الرائع الذي قدّمه فودن، حيث كان عصا المدرب الإسباني بييب غوارديولا التي هزمت المنافسين في مختلف المسابقات، بفضل أهدافه الكثيرة أو صناعة الأهداف، ومساعدة فريقه على السيطرة على الدوري المحلي بالتتويج الرابع توالياً، وهو ما منحه جائزة أفضل لاعب في الدوري خلال هذا الموسم، ومن الواضح أن لاعب مانشستر سيتي لم يكن موفقاً إلى حدّ الآن، لأن جود بيلينغهام، نجم ريال مدريد الإسباني، هو محور البناء الهجومي لمنتخب إنكلترا، وأسلوب لعب منتخب «الأسود الثلاثة» يختلف نسبياً عن طريقة لعب مانشستر سيتي، وهو ما سبب صعوبات لفودن إلى حدّ الآن، بما أنّه يُعاني كثيراً لأصنع الخطر، بينما يجد لاعب ريال مدريد راحةً حيث تعمل إليه الكرات باستمرار، ولكن فودن قادر على التعويض في ما هو قادم.

## يورو بازار

أبدى مدرب المنتخب الإسباني لويس دي لا فويتني، سعانه الكبيرة تأهله إلى ثمن نهائي يورو 2024 بعد فوزه بهدف على إيطاليا، قائلاً إنه «ليس هناك فريق أفضل من إسبانيا». وصرح دي لا فويتني بعد المواجهة: «أنا فخور بالنتيجة والفوز على بطل أوروبا الأخير، إنه منتخب عظيم، للطريقة التي فازوا بها ولكل ما تم تقديمه، سيكون المنافسون المقيولون في الأدوار الإقصائية أكثر صعوبة. لكنني أؤكد لكم أنه لا يوجد منتخب يتفوق علينا ما دمنا نواصل العمل بجديّة ويتواضع». واعترف دي لا فويتني بأن المباراة ضد إيطاليا هي أفضل مباراة قاد فيها المنتخب الإسباني وأشاد بلاعبيه، وقال: «إنها أفضل مباراة من بين 17 مباراة لي.



لعبنا بالفعل ضد إيطاليا في دوري الأمم الأوروبية ولكن في هذه المواجهة كان أكثر اكتمالاً. لا أمل أبداً من تأكيد أن كرة القدم الإسبانية هي الأفضل في العالم، وبها أفضل اللاعبين في العالم». وقال دي لا فويتني من أهمية النقاش الحاد الذي دار مع مدرب إيطاليا لوتشيانو سباليتي: «هذه أمور تحدث في كرة القدم لحظة ساخنة وانتهت. كل احترامي لسباليتي».

أكد مدرب منتخب إنكلترا، غارث ساوثغيت، بعد التعادل بهدف أمام الدنمارك أنه يشعر بخيبة أمل إزاء المباراتين التي خاضهما منتخب في بطولة يورو 2024، حتى الآن، وأنه يتعين عليهم تقديم أقصى ما لديهم في حال رغبتهم في الوصول إلى «مراحل البطولة التي ينتظرها الجميع». وقال مدرب منتخب إنكلترا في المؤتمر الصحافي بعد المباراة إنهم لم يضغطوا للاستحواذ على الكرة بقوّة كافية وأنهم لا يزالون يتخلون عن الاستحواذ على الكرة بسهولة كبيرة. وأضاف المدرب قائلاً: «عندما تفعل هذين الأمرين من الصعب السيطرة على مجريات الأمور. نترك أنه يتعين علينا تحسين الأداء». إذا كنا نرغب في الوصول إلى مرحلة البطولة التي ينتظرها الجميع، يتعين علينا تقديم أقصى ما لدينا». وأعرب المدرب الإنكليزي عن خيبة أمله إزاء، أنهم في البطولة حتى الآن بعد الفوز على صربيا بهدف نظيف والتعامل أمام الدنمارك، وأضاف قائلاً: «نعلم أن المستوى يجب أن يكون أعلى بكثير. نعلم أن المستوى يمكن أن يكون أعلى بكثير. ربما بعد الأمر الأكثر أهمية وهو ضرورة قبول الإجراء، المحيطة بنا».

بات في حكم المؤكّد غياب وديري، نجم وسط منتخب إسبانيا، عن المباراة الثالثة للمجموعة الثانية في بطولة يورو 2024 أمام ألمانيا، بعد حصوله على البطاقة الصفراء الثانية أمام إيطاليا. وحصل اللاعب، الذي يُعد أحد الأعمدة الرئيسية في تشكيلة لويس دي لا فويتني، على البطاقة الصفراء، قبل نهاية الشوط الأول مباشرة، بسبب الاعتراض على حكم اللقاء، السلوفيني سلافكو فينيتشيتش.

أكد لاعب برشلونة ومنتخب إسبانيا السابق جيرارد بيكبي إن مهاجم برشلونة لامين يامال يُمثل بدايةً حقيقة، خلال مقابلة معه، وأوضح المنافع المعتزّل أن هناك تجديد أجيال عاماً في كأس أمم أوروبا حيث يظهر لاعبون جدد مثل لامين يامال هنا في إسبانيا، وموسيلالا في ألمانيا، وإنكلترا لديها بيلينغهام، وأضاف قائلاً أن «هناك لاعبين شبيهاً عدّة لديهم مستقبل واعد وستكون كأس أمم أوروبا نقطة تحول». أثناء مقابلة مع مجلة سيرورت بيلك الألمانية. وعن فرص البلد المضيف، اعتبر بيكبي أن «أفضلية اللعب على الأرض ربما تساعد كثيراً لأن لديهم فريقاً شاباً في مرحلة إعادة بناء». بالطبع، بالطبع ألمانيا تمتلك فرصاً كبيرة للتتويج باللقب. هو فريق تاناسي فاز بالبريد من البطولات، واعتقد أنه بصفتها صاحب الأرض منافس قوي للغاية».

### تقرير

تمتاز بطولة كوبا اميركا لكرة القدم، التي انطلقت امس الجمعة بمباراة الأرجنتين وكندا بتنوع كبير على مستوى اللاعبين والندية الحاضرة في هذه النسخة الاستثنائية، والتي تضم منتخبات قارة اميركا الجنوبية وبعض منتخبات اميركا الشمالية، لكن ما هي الاندية الأكثر حضوراً؟

# الأندية والدوريات في «الكوبا»

واشنطن . العربي الجديد



تشهد منافسات النسخة الـ48

من بطولة كوبا اميركا لكرة

القدم التي انطلقت فجر الجمعة

في الولايات المتحدة الاميركية، بمباراة

الأرجنتين وكندا، وتمتد حتى 14 يوليو/

تموز المقبل، مشاركة العديد من اللاعبين

الذين ينشطون مع مختلف أندية الدوريات

العالمية، بما فيها أوروبا وآسيا واميركا

الجنوبية واميركا الشمالية والوسطى

والكاريبي، رفقة منتخباتهم الوطنية الـ16،

إن سكون الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة

القدم الأكثر حضوراً في هذه النسخة،

متفوقاً على بقية الدوريات الأخرى، فيما

يقصر نادي بورنو البرتغالي قائمة أعلى

الأندية الأوروبية تمثيلاً في المسابقة.

**البريميرليغ في الصدارة**

**بـ44 لاعباً**

تحتل الدوري الإنكليزي الممتاز، الأكثر

تمثيلاً في بطولة كوبا اميركا لكرة القدم،



## منافسات المجموعة الثانية

تقام، فجر الأحد، مواجهتان في بطولة كوبا اميركا 2024 لكرة القدم، حيث يلعب منتخب الكوادور امام فنزويلا (الواحدة بعد منتصف الليل بتوقيت القدس المحتلة)، في مباراة تبدو قوية بين الطرفين، إذ شهدت آخر خمس مواجهات بينهما ثلاث حالات تحادل مقابل فوز وخسارة لكل طرف، وهي تمام الساعة الرابعة فجراً بتوقيت القدس المحتلة، يلعب منتخب المكسيك امام جامايكا ضمن المجموعة الثانية، ويصعب منتخب المكسيك بقيادة خافيير أرتورو لوزانو للاطلاق بقوة في هذه النسخة.



أما بالنسبة للأندية الأوروبية التي تمتلك

أكبر عدد من اللاعبين المعيّنين بخوض

غمار منافسات بطولة كوبا اميركا 2024،

فياتي نادي بورنو البرتغالي أولاً بمجموع

خمسة لاعبين، أبرزهم المهاجمان البرازيليان

إيفانيلسون وبيني، ليتفوق بذلك على بقية

الأندية الأوروبية، ثم يحل نادي ريال مدريد

الإسباني في المرتبة الثانية بمجموع أربعة

لاعبين، ويتعلق الأمر بكل من ثلاثي منتخب

السيليساو فينيسوس جونور ورودريغو

وايدر ميليتاو، بالإضافة إلى نجم خط

الوسط الأوروبيابني فيريكو فالغبردي،

ليتساوي مع نادي ليفربول الإنكليزي الذي

يمتلك نفس العدد أيضاً، وهم الحارس

البرازيلي اليسون بيكي، والأرجنتيني ماك

السمتر، والأوروغوياني داروين نويزن،

والكولومبي لويس دياز، كما تضم سبعة

أندية أوروبية أخرى، أربعة لاعبين سيشاركون

في المسابقة، ويتعلق الأمر بكل من يوفنتوس

الإيطالي، وكذلك أتلتيكو مدريد وريال بيتيس

الإسبانيين، وأستون فيلا وفولهام وتوتنهام

فورست وبرايثون من الدوري الإنكليزي

الممتاز لكرة القدم، في المقابل، يملك نادي

باريس سان جيرمان الفرنسي ثلاثة لاعبين

سرخوضون غمار منافسات كوبا اميركا، وهم

البرازيليان ماركينوس ولوكاس بيرالدو،

والأوروغوياني مانويل إغزاري، وهو نفس

الأمر بالنسبة لأندية إنتر ميلانو وكالاري

الإيطاليين، وتوتنهام هوتسبير وويستهام

يوناييتد وكريستال پالاس وكوفنتري سيتي

الشماسيونشيب من إنكلترا، وإيضاً جبروتا

الإسباني، ويقدم نادي برشلونة الإسباني

قائمة الأندية التي يمثلها لاعبان اثنان في

المسابقة، وهما الأوروغوياني رونالد أراوخو

والبرازيلي رافينا، وهو ذات الأمر بالنسبة

لفرق أرسنال وتشلسي ومانشستر يونايتد

ونيوكاسل يوناييتد وبورنموث وواتفورد

ونورويتش سيتي الإنكليزية، وفريق باير

ليفركوزن الألماني، وميلان وفيورنتينا

الإيطاليين، وأولمبيك مرسيليا وتولوز

الفرنسيين، وفينورد وايندهوفن الهولنديين،

وموناكو، وبنفكا البرتغالي، أما بالنسبة

للأندية التي تضم لاعباً واحداً، فيقدمها

نادي مانشستر سيتي الإنكليزي الذي يملك

في صفوفه الأرجنتيني جوليان غارزين،

ويضم فريق نادي بايرن ميونخ الألماني (الكندي الفونسو ديفيز)، وإيضاً نادي ليل (أولمبيك ليون الفرنسيان، وأتالانتا نابولي ومونزا وروما من إيطاليا، وولفرهامبتون وبرينفورد الإنكليزيان.

**حضور الدوريات العربية**

**في كوبا اميركا**

لا يقتصر حضور اللاعبين المحترفين في

الدوريات الأوروبية والأميركية فقط، بل حتى على الدوريات العربية، وبالتحديد السعودية وقطر والإمارات، إذ استدعي حارس مرمرى النصر السعودي (ترك النادي مؤخرًا)، دافيد أوسينا، للمشاركة مع منتخب كولومبيا الساعي للظهور بمسئوى عال، مع العلم أن هذه البطولة قد تكون الأخيرة لحامي العرين الأخضر، البالغ من العمر 35 عاماً، والذي سيلعب

الموسم المقبل في بلاده مع نادي ناسيونال وينطبق نفس الأمر أيضاً على مهاجم نادي الاتحاد، الجامايكي ديماري غراي، ولاعب نادي القادسية، البروفني أندريه كاربو. أما بالنسبة للدوري القطري، فسيتمثله لاعب خط وسط فريق السد، ماتيموس أوريبي، رفقة المنتخب الكولومبي، فيما سينافس لاعب نادي العين الإماراتي، كاكو، مع

منتخب بلاده باراغواي.

### صورة في خير

## بنتاكور يعتذر لسون

قدم رودريغو بنتاكور، نجم منتخب أوروغواي، اعتذاراته لزميله في توتنهام سون هيونغ مين، وذلك بعد تصريحاته التي أتهم على أثرها بالعنصرية. إذ كشف في تصريحات تلفزيونية في بلاده أن جميع الكوريين متشابهين. واعتذر رودريغو بنتاكور من زميله إثر الاتهامات الكبيرة التي طاولته بالعنصرية، حين كتب تغريدة على حسابه الرسمي في إنستغرام، جاء فيها: «أخي سوني أعتذر لك عما حدث، لقد كانت مجرد مزحة سخيفة جداً، واعتقد أنني أخطأت في قوليها، أنت تعرف أنني أحبك ولا يمكن أبداً ألا أحترمك أو أن أسيء إليك أو إلى أي شخص آخر».



## علاء هاملش الحدث

### الأرجنتين تفتتح كوبا اميركا بانتصار علن كندا بقيادة ميسي

افتتح منتخب الأرجنتين، حامل اللقب، مشواره في بطولة كوبا اميركا نسخة عام 2024، المُقامة في اميركا، بانتصار على منافسه منتخب كندا، بقيادة نجمه الأول ليونيل ميسي، في المواجهة التي احتضنها ملعب مرسيدس بنز في مدينة أتلانتا الاميركية بحضور حوالي 70 ألفاً و564 متفرجاً. وبدأ منتخب الأرجنتين المذبح بالنجوم في تشكيلته الشوط الأول بكل قوة وخلق أكثر من فرصة مُحققة للتسجيل، ولكنه فشل في هز الشباك بعد أول 45 دقيقة، وسط صعوبات كبيرة لمنتخب كندا الذي عجز عن احتواء الهجوم الأرجنتيني القوي بقيادة النجم الأول ليونيل ميسي، الذي كان بدوره مفتاحاً للهجمات وأكثر من يصنع الخطورة على المرمرى الكندي مع مساهمة كبيرة من المهاجم لاوتارو مارتينيز. وفي الشوط الثاني، نجحت الأرجنتين في تسجيل الهدف الأول في الدقيقة الـ49 عن طريق جوليان غارزين إثر تمريرة إلى داخل منطقة الجزاء من ميسي وصلت إلى ماك اليستر، ليُمررها بدوره إلى غارزين الذي تابع الكرة إلى الشباك مباشرة، وحسم بطل العالم ويطلق كوبا اميركا الفوز عبر تسجيل المهاجم لاوتارو مارتينيز الهدف الثاني في الدقيقة الـ88 بصناعة من ميسي، ليحسم منتخب الألبينيلستي أول فوز في كوبا اميركا 2024، ويحصد أول ثلاث نقاط في رحلته الدفاع عن لقبه، وأظهرت الإحصاءات الفنية التفوق الكاسح لمنتخب الأرجنتين على منافسه منتخب كندا في المباراة، عبر صناعة أكثر من 20 فرصة، مع خلق تسع محاولات خطيرة وإهدار سبع فرص حقيقية للتسجيل، مقابل صناعة كندا عشر فرص مع محاولتين خطيرتين فقط من دون تسجيل أي هدف، في وقت وصلت نسبة استحواد الأرجنتين إلى حوالي 64% في المواجهة مقابل 36% لمنتخب كندا.

**ميسي: يجب علينا الاستمتاع**

عبر ليونيل ميسي، قائد منتخب الأرجنتين لكرة القدم، عن سعاداته بالفوز الصعب بهدفين نظيفين على كندا في افتتاح بطولة كوبا اميركا 2024، مؤكداً أنه يجب الاستمتاع بالإنجاز بعد هذا الجهد المبذول. وقال صاحب القمصين رقم 10 بعد المباراة التي أقيمت في ملعب مرسيدس بنز في مدينة أتلانتا: «يجب علينا الاستمتاع لأن المنافسين سيحاولون اللعب معنا بشكل مختلف»، وأصبح ميسي، الذي سجل 37 عاماً في 24 يونيو/حزيران، أكثر لاعب مشاركة في كوبا اميركا برصيد 35 مباراة، متجاوزاً حارس المرمرى التشيلي سرخيو ليفينجستون بفارق مباراة واحدة. وصنع النجم الأرجنتيني تمريرة حاسمة للاوتارو مارتينيز ليحسم النتيجة بهدفين نظيفين، وأهدرها لا يصدق بعد تمريرة حاسمة من حارس المرمرى إميليانو مارتينيز. وعلى الرغم من الفوز، إلا أنه أظهر جانباً ضرورياً في منتخب المدرب ليونيل سكالوني استعداداً للمباراة الثانية في المجموعة الأولى الثلاثاء المقبل ضد تشيلي، وقال: «يجب أن تكون لدينا السيطرة».

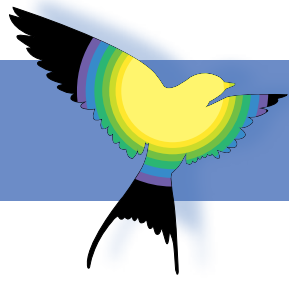
### غوف تفود فريق اميركا في اولمبياد باريس

ستقود كوكو غوف، المصنفة ثمانية عالمياً والمتوجة بلقب بطولة اميركا المفتوحة، المنتخب الأمريكي للتنس في أولمبياد باريس 2024، بعد ثلاثة أعوام على غيابها عن أولمبياد طوكيو بسبب إصاباتها بغيروس كورونا، وفقاً لما أعلنه الاتحاد الأمريكي للعبة. وتتضخ إلى غرف البالغة 20 عاماً جيسيكا بيغولا، المصنفة خامسة عالمياً، وديانيل كولينز (11) وإيما تاغارو (17) في منافسات الفردي للسيدات، ولدى الرجال، سيقود تايلور فريتس المصنف الفريقي إلى جانب تومي بول (13)، كريستوفر أوبانكس (44) وماركوس جيرون (53)، وتطلق منافسات التنس في 27 تموز/يوليو على ملاعب رولان غاروس، إذ خسرت غوف أمام البولندية إيغا شفيونتيك المصنفة أولى في نصف نهائي بطولة فرنسا المفتوحة التي فازت الأخيرة بلقبها، كما وصلت غرف ذلك إلى نصف نهائي بطولة أستراليا، أولى البطولات الأربع الكبرى، مطلع العام الحالي.



ملاعب رولان غاروس، إذ خسرت غوف أمام البولندية إيغا شفيونتيك المصنفة أولى في نصف نهائي بطولة فرنسا المفتوحة التي فازت الأخيرة بلقبها، كما وصلت غرف ذلك إلى نصف نهائي بطولة أستراليا، أولى البطولات الأربع الكبرى، مطلع العام الحالي.





## هوامش

تحولت تكرونة الأمازيغية البسيطة والبداية إلى قرية مهجورة بعدما تركها أهلها خشية الانهيارات الأرضية، ويحلم القلة الباقون فيها بعودتها إلى ما كانت عليه بعد ترميمها



يحلم من بقي في تلك القرية بعودة الحياة إليها (العربي الجديد)

# تكرونة

## قرية أمازيغية مهجورة في تونس

تولسل - مريم الناصري

على هضبة بارتفاع قرابة 300 متر، وإلى الشمال من مدينة النفيضة في محافظة سوسة، شيدت قرية تكرونة، أو القرية الأمازيغية كما تُسمى، بكل ما فيها من عبق الزمن القديم. تكرونة ذات المعمار الفريد وجمال البيوت بجدرانها البسيطة، والوانها الهادئة، اختارها عدد من السكان الأمازيغ لتشييد منازلهم التي بُنيت من الحجارة بطرق بدائية جداً، ما جعل القرية تُعدّ من بين أقدم القرى الأمازيغية، بحسب وزارة الثقافة التونسية. وتقع تكرونة تحديداً في منطقة النفيضة بمحافظة سوسة التي تبعد عن العاصمة 100 كيلومتر. وتحافظ القرية على اسمها الأمازيغي القديم، الذي يرتبط باسم قبيلة أمازيغية. ويصعد الزائرون إلى تلك الهضبة عبر مدرج صخري للمترجلين، إذ لا يمكن الوصول إلى قمتها إلا سيراً على الأقدام. كل شيء في القرية قديم جداً. فالمنزل بُنيت من الحجارة على الطريقة التي تُبنى بها القرى الأمازيغية في تونس جنوباً. الشكل نفسه وطريقة البناء نفسها والحجارة نفسها. كل منزل له مدخل عبر باب خشبي كبير تلج من خلاله إلى غرفة صغيرة تسمى في تونس

السقيفة التي تستقبل فيها الزوار قبل إدخالهم إلى باحة المنزل، لتجد تلك الباحة في المنتصف وتحيط بها عدة غرف أسقفها مقوسة في شكل منحني مثل القصور أو أسقف المساجد. ولا تشعر خلال الصيف بحرارة الطقس داخل تلك الغرف، ولا بلفج برد الشتاء. فقد شُيِّدت من الحجارة الطبيعية التي تحافظ على جو معتدل داخلها. وتشرف تلك المنازل على السهول الممتدة المغروسة بالزيتان وحقول القمح والشعير بمحافظة سوسة. وتُعدّ تلك القرية من أكثر القرى التي يُقبل عليها السياح من مختلف الجنسيات، إذ تتميز بروعة البناء وناسق العمارة، التي تعكس بوضوح تاريخ العمارة الأمازيغية القديمة من خلال البيوت المبنية بالطوب والحجارة، وهي المواد الأساسية التي كانت تستخدم منذ قرون لبناء الدور في تونس، وفي تلك القرية تحديداً التي كان لا يزيد تعداد سكانها على نحو 600 شخص. لكن الانهيارات الصخرية المتكررة دفعت السلطات إلى إغلاق القرية أمام السكان المحليين وإغلاق المرافق الترفيهية الموجودة فيها، وإخلاء جميع سكانها، بالإضافة إلى منع صعود الزوار إليها، إذ أصدرت ولاية سوسة في 30 أغسطس/ آب

2023، قراراً إدارياً يقضي بوجوب إخلاء السكان من المناطق المهددة بالانهيار بالقوة بعد محاولات عدة للتفاوض معهم، وذلك نظراً لأن «خطورة الوضعية الحالية لمنطقة تكرونة تهدد سلامة سكان القرية، وخصوصاً أن المنطقة كانت على أبواب أمطار الخريف والشتاء الموسمية» آنذاك. كذلك وقع الاتفاق على «إعداد تقرير مفصل عن الوضعية ورفعها إلى أعلى هرم في السلطة وإجراء طلب موحد من الإدارات المتداخلة كافة، وعلى رأسها السلطة الجهوية، لعقد مجلس وزاري خاص بالموضوع في أسرع وقت ممكن». العديد من سكان تلك القرية هجروا بيوتهم منذ سنوات، فيما امتثل أغلب سكان القرية لقرار الإخلاء، حتى بات المكان شبه قرية مهجورة. خلال التجول في أغلب الأزقة الضيقة لتلك القرية، لا ترى حركة فيها ولا تسمع أصواتاً سوى صفير الرياح وطققة أبواب المنازل، بسبب قوة الرياح في أعلى تلك التلة. وباتت جدران بعض البيوت متصدعة، وبالكاد تكون حجارتها متماسكة. كذلك فإن أبوابها الموصدة بعضها مكسور تماماً بسبب عدم ترميمها، حتى باتت خاوية لا تحضل سوى ذكريات من كان يعيش فيها. البعض رفض أن يجر مسكنه في تلك القرية، ولم

### باختصار

بُنيت المنازل من الحجارة على الطريقة التي بُنيت بها القرى الأمازيغية في تونس جنوباً، وكل منزل له مدخل عبر باب خشبي كبير تلج من خلاله إلى غرفة صغيرة تسمى في تونس السقيفة

### ■ ■ ■

الانهيارات الصخرية المتكررة دفعت السلطات إلى إغلاق القرية أمام السكان المحليين وإغلاق بعض المرافق الترفيهية الموجودة بها، وإخلاء جميع سكانها

### ■ ■ ■

خلال التجول في أغلب الأزقة الضيقة لتلك القرية، لا ترى حركة فيها ولا تسمع أصواتاً سوى صفير الرياح وطققة أبواب المنازل

بعد يعيش فيها سوى ثلاث عائلات. توعد الحاجة ذهبية الحطب في فرنها التقليدي من الطين لتطهو الخبز في باحة منزلها المطل على مساحات شاسعة من أراضي الزيتون، وتلقي بصرها على أبعد نقطة على تلك الأراضي الشاسعة الممتدة، وكأنها في أعلى قلعة أو حصن تاريخي. تقول إنها عاشت طفولتها في تلك القرية مع الأهل والجيران، تتذكر تفاصيل المكان وأغلب سكانه الذين رحلوا تاركين وراءهم بيوتاً باتت مظلمة لا روح فيها، بعد تهديدهم من قبل القوة العامة لإخلاء المكان. ولم يعد حتى الزائرون يتوافدون إلى المكان بالعدد الكبير كما السابق، بسبب تشديد الرقابة على منافذ القرية لمنع الزوار خوفاً من أي انهيار قد يحدث فجأة، وخصوصاً بعد انهيار صخرة كبيرة وقعت على بعض المنازل». تضيف: «لم تسبب الحادثة أمة أضرار أو إصابات بشرية. مع ذلك، اتخذت السلطات قراراً بإخلاء المكان. ولكن أنا وبعض السكان رفعتنا قضية، مطالبين بترميم المكان وعدم الامتثال لقرار إخلاء بيوت تحمل ذكريات عشرات الأجيال منذ قرون».

يحلم من بقي في تلك القرية بعودة الحياة إليها وترميمها بدل طردهم منها خشية انهيارها في أية لحظة. وتشير فاطمة (اسم مستعار) إلى أنها ومن بقي في القرية ما زالوا يتلقون تنبيهات مستمرة بإخلاء بيوتهم. ولكنها ترفض ترك منزل عاش فيه 13 جيلاً تقريباً. وعلى الرغم من بقائها وعائلتين فقط في تلك القرية، إلا أنها لا تشعر بالخوف أو الرهبة من المكان الموحش. لا تزال تعيش على أمل ترميم تلك القرية والسور الذي يحيط بها وعودة سكانها الأصليين.

## وأخيراً

## تنويعات خميس خياطي

معن البلياري

لا يُحيط وصفُ خميس خياطي ناقداً سينمائياً بكل ما فيه، إنه، في عين أوسع، باحث في السينما أيضاً. وإذا استعوزنا تزيّداً في القول إنه «منظر» في الكتابة عنها ودرّسها، ففي الوُسع أن يُقال إنه صاحب نظرية، أو منظرة، فيها. وإلى هذا، هو ذؤافة، وصحفي، ورجل إعلام واتصال وتواصل، فقد تعددت الإناعات والتلفزات والمجلات والصحف العربية والفرنسية. وبذلك، يحضّر في إهاب الباحث الدارس، المنقّب المنهج. وفي موضع آخر، تراه متخففاً من هذا اللباس، فيكون صاحب الصنعة الصحفية المحضّة السريعة من دون تسرع، الطلقة بلا ارتجال، البسيطة من دون حفة، المتباعدة من دون «خوشبوشية». وذلك كتيب له، في نحو 80 صفحة من القطع الصغير، كتبه في 1978، (إبان مُقامه في باريس من نهاية الستينيات إلى مطلع التسعينيات)، ونُشر في القاهرة في 1982، سَمّاه «النقد السينمائي»، يؤلف فيه بين بعض الأكاديمية وشيء من العدة المنهجية وكثير من الالفة مع قارنه الذي يتزوّد فيه بما يلزم أن يعرفه عن السينما «فناً جماعياً» وصناعةً ومنتوجاً اقتصادياً وأداة معرفية (ليست تثقيفية أو ثقافية بالضرورة). وعن مُشاهد الأفلام وما يريد، وعن الناقد كيف يصير

أسبوعية «اليوم السابع» الباريسية (1984 - 1991)، والتي قال لصديقنا ناجح حسن «الرأي» الأردنية. (2009) إنه مديونٌ كثيراً لها. «بأنها كانت نوعاً فريداً في العمل الصحفي»، فإن كتابته عن سينما صلاح أبو سيف، أقله كما قرأنا بطبعته العربية الموجزة (صدر في القاهرة في 1995 في 130 صفحة) يقدمه دارساً، فالكتابُ أصلاً أطروحة دكتوراة في الاجتماع في باريس (بإشراف أنور عبد الملك، صدر بالفرنسية في 650 صفحة في 1990. وقد أخبر ناجح (في دبي) بأن اختياره هذا يعود إلى «كثافة» إنتاج أبو سيف السينمائي وتنوعه، ولأن «أفلامه

”

كان خميس خياطي شعلتُ  
نشطة في «جنونها» الثقافي،  
تنوّع طبقات كتاباته وتأليفه،  
لكنها تتقاطع في الولع  
بالجميل والعميق من السينما

“

تتشتمل على صورة موجزة، لكنها مكثفة عن الإيقاع اليومي في حياة الإنسان المصري بكل شرائحه الاجتماعية». وقد جاء على أسبابه هذه، وغيرها، في مقدّمة كتابه الذي يحضّر فيه صاحب اجتهاد في التحليل السوسولوجي، المتصل بالتاريخي، لأفلام سينمائية. ويكتب في واحدة من خلاصاته إن من الممكن تسجيل التاريخ الاجتماعي لبعض أحياء القاهرة من خلال أفلام صلاح أبو سيف الذي يراه «الباحث» خياطي التفت إلى السينما في جانبها الواقعي، أي «بإبراز المشاعر الإنسانية والأحداث الاجتماعية وتفسيرها من خلال مفهومه للسينما في خدمة المجتمع». على أن «واقعية» أبو سيف ليست نقلاً موضوعياً للحقيقة. ويحاجج المؤلف نقاداً رأوا ثبات البنية الأساسية في أفلام مخرج «الفتوة» (أو كثير منها)، مع عدم تحقيق أي تغيير في الهيكل العام للفيلم، نوعاً من سكن الحركة واقتتاد الدينامية، وبالتالي، انتفاء الواقعية، فيذهب إلى أن هذا خطأ «فهنا الثبات البنوي يمثل إبطاً يجد فيه صلاح أبو سيف وعاءً للمقصد الاجتماعي».

أياً كان الحال... كان خميس خياطي شعلتُ نشطة في «جنونها» الثقافي. تنوّع طبقات كتاباته وتأليفه، لكنها تتقاطع في الولع بالجميل والعميق من السينما. رحمه الله.